

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي بعنوان :

الازدواجية اللغوية في الصحافة الجزائرية المكتوبة  
جريدة الشروق والنهار أنموذجا

تخصص لسانيات عربية

ميدان اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة:

د. جلايلي سمية

إعداد الطالبتين:

إيمان محمودي

آسية حبيبي

الموسم الجامعي

1440 هـ / 1441 هـ

2019/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمّد

إهداء :

إلى أطهر قلبين في حياتي ..... والديّ  
العزیزین حفظهما الله

إلى أفراد عائلتي الأعزاء

إلى جميع الأهل و الأصدقاء

أهديكم ثمرة جهدنا وندع الله أن يوفقنا

جميعاً

## شكر

أشكر أولا وأخيرا الله تعالى الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة،  
وأمدنا بالصبر لتخطي الصعوبات، وأعاننا كل العون على إنجاز هذه المذكرة،  
ثم أشكر أستاذتي الكريمة الدكتورة جلايلي سمية التي قبلت الإشراف على  
مذكرتنا وساعدتنا خطوة بخطوة لبلوغ نهاية البحث.

وأشكر كل من ساهم وبذل جهدا ولو بالقليل في إنجاز هذه المذكرة، كما  
أشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول المناقشة.

# مقدمة

## مقدمة

### مقدمة

تعدّ اللغة العربية هي أعظم اللغات على وجه الأرض ، حيث أنها اللغة التي قد اصطفها الخالق عز و جل لتكون هي لغة القران الكريم ، و هي لغة لسان الصدق و رحمة العالمين سيدنا محمد - صلى الله عليه و سلم -و مع ذلك ، فإننا نرى أن المجتمعات العربية مقصرة بشكل كبير في تعلم و تعليم اللغة العربية ، مما أدى إلى ظهور عدد كبير من مشاكل اللغة و أهمها انتشار اللهجات العامية و مشكلة ازدواجية اللغة العربية، فهذه الأخيرة مشكلة عويصة حلّت بالمجتمعات العربية، إذ يجتمع فيها مستويين من اللغة الأول فصيح والآخر عامي، حيث نجد هذه اللهجة العامية تسير جنباً إلى جنب العربية الفصحى تزامناً وتتماشى معها في مختلف القطاعات وخاصة قطاع التربية والتعليم، ومقابل الازدواجية اللغوية نجد الثنائية اللغوية والتي بدورها تعبر عن وجود لغتين في مجتمع واحد فهي عكس الازدواجية اللغوية التي تعبر عن اللغة الأصل وعامياتها المتعددة ، و لم يكن بروز هذه الظاهرة مقصوراً على السنة العامة من الناس فحسب ، بل كان لها أثر حتى في وسائل الإعلام من لغة الصحافة بأنواعها المختلفة من صحافة مكتوبة و سمعية ، و سمعية بصرية .

و لقد ارتأينا في بحثنا هذا لموضوع له صلة وثيقة بين الجانب الاجتماعي و الجانب اللغوي السائد في الجزائر و حاولنا الكشف عن مدى حضور الازدواجية اللغوية في الصحافة الجزائرية المكتوبة جريدة الشروق و النهار أنموذجاً .

أما عن الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا فهي كثيرة ليست بنفس العنوان لكن في سياق نفسه ، بالإضافة إلى عدد كبير من الكتب التي تناولت هذا الموضوع و من بينها الازدواج اللغوي في اللغة العربية لعبد الرحمان العقود ، الحياة مع لغتين لمحمد علي الخولي ، اللغة العربية الفصحى بين ازدواجية اللغة و الثنائية اللغوية لإبراهيم كايد محمود .

و من الأسباب التي دفعتنا إلى معالجة هذا الموضوع فتتنوع بين الأسباب موضوعية و ذاتية :

## مقدمة

أولاً : أسباب موضوعية تتمثل في :

قابلية الموضوع للدراسة

أهمية الموضوع و علاقته الوطيدة باللغة العربية

معايشتنا للواقع المرير الذي تعانیه الفصحى في الجرائد اليومية

الموضوع يزواج بين حقل اللغة و حقل الإعلام و الاتصال .

ثانياً : أسباب ذاتية تتمثل في ما يلي :

ميلنا لعلم الصحافة و مجالاتها

اختيارنا لوسيلة الصحافة كان رغبة منا لمعرفة مدى استعمالها لهذه الظاهرة .

تكمن أهمية البحث في كونه موضوع يجمع بين حقلين من الحقول الاجتماعية و باعتباره

موضوع يحمل الطابع النظري و التطبيقي و الذي يمثل انطلاق لمواضيع جزئية أخرى .

أما عن أهداف البحث فهي كالآتي :

يهدف البحث الذي بين أيدينا إلى اكتساب قدر كبير من المعلومات التي تساعد على فهم

العلاقة بين اللغة و الصحافة ، و لكونه مرجعا مهما ينطلق منه الباحثون المهتمون بحقل

الأدب و الإعلام ، و عليه نطرح الإشكالية الآتية :

كيف أثرت الازدواجية اللغوية على مسار و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر ؟

ثم الاعتماد على المنهج الوصفي و التحليلي ، لوصف هذه الظاهرة و تحليل بعض النماذج

لتوضيح الفكرة لدى القراء ، أما الخطة المتبعة في ذلك تضمنت ما يلي :

مقدمة حول العناصر الأساسية و مدخل جاء فيه التعريف بالمصطلحات الأساسية و فصلين

:

## مقدمة

الفصل الأول جاء موسوما بالازدواجية اللغوية و الصحافة المكتوبة في الجزائر قسم إلى مبحثين : المبحث الأول خصص للازدواجية (عوامل نشأتها ، خصائصها ، مظاهرها ، وأسبابها) أما المبحث الثاني خصص للصحافة المكتوبة : تناولنا فيه (تصنيفات الصحافة المكتوبة ، و تطورها في الجزائر ، أهميتها ، خصائصها ، وظائفها و أسباب التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة) ، أمّا الفصل الثاني فجاء تطبيقي تناولنا فيه بعض النماذج من الجرائد و ختمت بخاتمة كانت عبارة عن خلاصة ذكر فيها نتائج الموضوع .

أما المصادر و المراجع التي استخدمت فكانت متنوعة في طليعتها ، مدخل الى الصحافة لمحمد فريد محمود عزت ، الازدواجية اللغوية في الأدب لمحمد العتوم و غيرهما....

خلال رحلة بحثنا واجهتنا صعوبات كان أبرزها : غلق المكتبات التي تتوفر على العديد من الكتب المساعدة في الموضوع بسبب تفشي جائحة كورونا



مداخل

يحتاج الناس إلى الاتصال ببعضهم البعض، ولهذا الاتصال آثاره اللغوية ومن بين هذه الآثار ظاهرة ازدواجية اللغوية التي تعتبر من أهم المشكلات اللغوية الاجتماعية التي تواجه الدراسات اللسانية الحديثة، ومع ذلك فإنّ جل الدراسات لم تقم على ضبط مصطلح محدّد لمتغير الازدواجية فالسبب قد يكون اختلاف بعض العلماء والباحثين وبحسب وجهة نظر كل باحث.

### أولاً تعريف الازدواجية اللغوية:

أ- الازدواجية: جاء في المعجم الوسيط:

"زَاوَجَ" الأشياء تزويجاً، وزواجاً: قرن بعضها ببعض.

"ازْدَوَّجًا" اقترنا والقوم: تزوج بعضهم من بعض والكلام اشبه ببعضه بعضاً في السجع والوزن والشيء صار اثنين.

"تَزَاوَجًا" وازوجا القوم، ازدوجوا<sup>1</sup>.

وقال الله تعالى في محكم تنزيله: {وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ<sup>2</sup>}

### ب- اللغوية:

اسم مؤنث منسوب إلى لغة وجمعه لغات ومصدره لغو.

لغو: وهو ما يتكلمه الانسان من أصواتٍ يعبرُ بها عن أغراضه<sup>3</sup>.

وهو وسيلة من وسائل التّواصل بين أفراد المجتمع وجاء في القرآن الكريم:

{وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ<sup>4</sup>}

### ج- الازدواجية اللغوية:

يرى بعض الباحثين أن الازدواجية اللغوية تعني "وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة"<sup>1</sup> أي هناك لغتين واحدة للقراءة والأخرى للتحدّث أو التواصل مع المجتمع وهذا الوضع يطلق

<sup>1</sup> المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار ج 1 و ج 2 المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ص 405

<sup>2</sup> سورة ق الآية 7

<sup>3</sup> معجم الغني، عبد الغني، أبو العزم، دار الجيل بيروت 1988 ص 327.

<sup>4</sup> سورة المؤمنون 03.

عليه الازدواجية اللغوية ، ويرى إميل بديع يعقوب أنّ " الازدواجية اللغوية الحقّة لا تكون إلاّ بين لغتين مختلفتين ، كما هو الحال بين الفرنسية والعربية أو الألمانية و التّركية ، أمّا أن تكون للعربي لغتان إحداهما عاميّة و الأخرى عربية فصحي ، فذلك ضرب من الثنائية اللغوية"<sup>2</sup>.  
 فللازدواجية اللغوية مستويان ، المستوى الأوّل الكتابة ، والمستوى الثاني مستوى الخطاب الشّفوي في الشؤون اليومية وهنا نقصد تقابل الفصحي و العاميّة ، كما أن هناك مستوى ثالث يتوسّط المستويين وهو العربية الوسطى ، فنحن نستعمل العربية الوسطى في المواقف الثقافيّة الرّسمية.<sup>3</sup>

ومن هذه التعريفات يتبيّن لنا الاختلاف في تعريف الازدواجية اللغوية إلاّ أن معظم العلماء يرون أن مفهوم هذا المصطلح يكون بوجود لغتين متميزتين وهذه الظاهرة تتجسّد في الفرد كما تتجسّد في المجتمع، بعد ذلك ظهر نقيض مصطلح الازدواجية ألا وهو الثنائية فهناك من يراهما متناقضين وهناك أيضاً من يرد أن الثنائية تحمل معنى الازدواجية أي مترادفان و من خلال هذا سوف نتطرق إلى مفهوم الثنائية اللغوية.

#### ثانياً تعريف الثنائية اللغوية :

أ-الثنائية : جاء في لسان العرب لابن منظور:

ثَنَى الثَّنِيءَ ثَنِيّاً: رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ ثَنَى وَانْتَنَى .

وَأَثْنَاؤُهُ وَ مَثَانِيهِ : قِوَاهُ وَ طَاقَتُهُ ، وَ مَثْنَاةٌ وَ مِثْنَاةٌ ، عَنِ ثَعْلَبٍ وَأَثْنَا الحَيَّةِ : مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَوَّت .

وَتَنَى الحَيَّةُ: ائْتَنَاؤُهَا ، وَهُوَ أَيضاً مَا تَعَوَّجَ مِنْهَا إِذَا تَثَنَّتْ وَاجْتَمَعَ أَثْنًا وَ اسْتَعَارَةَ غِيلَانَ الرَّبِيعِيِّ لَيْلٍ فَقَالَ :

حتى إذا شقّ بهيم الظلماء وساق ليلاً مرجحن الأثناء وهو القول الآخر اسم.

وفي صفة سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل المتثنى هو الذاهب طولاً ، وأكثر ما يستعمل في طويل لا غرض له .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الازدواج اللغوي في اللغة العربية ، عبد الرحمان بن محمد القعود ، الطبعة الأولى 1996م ص 11.

<sup>2</sup> فقه اللغة وخصائصها ، إميل بديع يعقوب ، لبنان 1983، دار العلم للملايين ص 145.

<sup>3</sup> الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية ، مهى محمود العثوم اتحاد الجامعات العربية للأدب المجلد الرابع 2007 ص 168.

<sup>4</sup> لسان العرب ،،ابن منظور، المجلد الرابع عشر ص 115 .

## ب- الثنائية اللغوية:

يرى نهاد موسى " أن الثنائية اللغوية هي المقابل العربي للمصطلح *bilinguisme* ونقصد بها الشئيين المتقابلين حيث انطلق على متقابلات الأضداد كالخير و الشر ، النور و الظلام الفقر و الغنى ، وذلك أشبه بالتقابل البعيد عن اللغات المتباينة"<sup>1</sup>. يعرفها ميشال زكريا بأنها "هي الوضع اللغوي لشخصٍ ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر ممّا في اللغة العربية"<sup>2</sup>. ممّا سبق ذكره يلاحظ أنّ هناك مصطلحات فرعية و هي ضرورية ومهمة لابد من توضيحها لكي يتجسد الفهم ألا وهي : اللغة العربية الفصحى ، اللغة العامية ، اللهجة .

## 1- اللغة العربية الفصحى :

الفصاحة : البيان و سلامة الكلام من التعقيد .

أمّا فصاحة المفرد فتكون بسلامته من تنافر الحروف ، ومن الكراهة في السّمع واللفظ ، ومن غرابة الاستعمال ومن مخالفة القياس اللّغوي و أمّا فصاحة المركب فتكون بسلامته من ضعف التّأليف ، ومن تنافر الكلمات ومن التعقيد ومن التكرار ومن تتابع الإضافات<sup>3</sup>. اصطلاحاً : اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم وقد أجمع الناس على أن اللغة إذا وردت في القرآن الكريم فهي أفصح ممّا في غير القرآن ، فلقد روي عن الرسول صل الله عليه وسلم أنه قال " حق لي فإنما أنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين " ولذلك فالرسول أفصح العرب إذ قال " أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش "<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> العربية الفصحى بين ازدواجية اللغة و الثنائية اللغوية ، إبراهيم كايد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان الطبعة التاسعة 200 ص 40.

<sup>2</sup> قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية الطبعة الأولى ، ميشال زكريا، دار العلوم للملايين ، المؤسسة الثقافية للتأليف و الترجمة والنشر ، بيروت 1933 ص 35.

<sup>3</sup> الرائد معجم لغوي عصري ربّبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى ، ا جبران مسعود ، لطبعة السابعة ، دار العلم للملايين ص 602.

<sup>4</sup> العربية و الحدائثة أو الفصاحة فصاحات ، محمد رشاد الحمزاوي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت لبنان ص 15.

فاللغة الفصحى في العصر الحديث ماهي إلا تطور للغة الفصحى في العصر الجاهلي و العصر الإسلامي ، فهي فصحي العصر الذي نعيش فيه وهي السّجل المكتوب لثقافة العصر، و صلة العربية المعاصرة بالفصحى كصلة الابن بأبيه.<sup>1</sup>

## 2- اللغة العامية:

مصطلح العامية ليس بجديد فنجد في مؤلفات القدماء "الحن العامة" "الحن العوام" ، فالعامية هي ما أفسده العامة أي اللحن ، يقول الرافعي في العامية: " هي اللغة التي خلفت اللغة الفصحى في المنطق الفطري وكان منشؤها من اضطراب الألسنة وخيالها ، وانتقاص عادة الفصاحة ثم صارت بالتّصرف إلى ما تصير إليه اللغات المستقلة وعادت لغة في اللحن بعد أن كانت لحنًا في اللغة.<sup>2</sup>

فالعامية خليط من اللحن وبعض اللهجات العربية القديمة و لها سمات أهمها :

- لغة خليط: فبعضها فصيح الأصل عربي النسب ، ولكن تغيّرت مخارج حروفه ، أو لعبت بها ألسنة العوام فحرفته عن أصله وأخرجته عن صورته.<sup>3</sup>
- اللغة العامية تختلف باختلاف الشعوب وباختلاف المناطق .
- اللغة العامية لغة فقيرة في مفرداتها<sup>4</sup> .

## 3- اللهجة :

لغة : جاء في المعجم الوسيط :

اللهجة اللسان أو طرفه ، ولغة الانسان التي جبل عليها فاعتادها يقال : فلان فصيح اللهجة و صادق، اللهجة طريقة من طرق الأداء في اللغة.<sup>5</sup>

اصطلاحاً :

<sup>1</sup> العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية ، عباس السوسوة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع 2002 ص 14.

<sup>2</sup> تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، شركة أبناء الشريف الأنصاري للطباعة و النشر والتوزيع بيروت ، الطبعة الأولى الجزء الأول 2009م ص 194.

<sup>3</sup> العربية و علم اللغة الحديث ، محمد محمد داود، دار غريب ص 255.

<sup>4</sup> المصدر نفسه 258.

<sup>5</sup> المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطية الصوالحي ،محمد خلف الله أحمد مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية الطبعة الرابعة ص 841.

يعرّف رمضان عبد التّوّاب اللهجة في كتابه فصول في فقه العربية بأنّها: "مجموعة من الصّفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصّة و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة"<sup>1</sup>.

فاللهجة هي اللسان الذي يستعمله عامّة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم والتّفاهم فيما بينهم.<sup>2</sup> ومن هذا التعريف نرى أن اللهجة مجموعة صفات التي ينشأ عليها الفرد و يعود عليها لقضاء حاجاته ، فاللهجة تنتمي إلى اللغة الأم التي هي اللغة العربية ، أمّا الفصحى انبثقت منها عدّة لهجات .

فاللهجات العربية يطلق عليها تسميات مختلفة جمعها إميل بديع يعقوب في كتابه فقه اللغة العربية منها: اللغة العاميّة ، اللغة الشائعة ، اللغة الدّارجة ، لغة الشعب.<sup>3</sup> ورغم انتشار اللهجات البربرية، و اللغة الفرنسية في الجزائر تظل اللغة العاميّة أكثر انتشارًا ، فهي تستعمل في البيت والشارع و حتى المدرسة ، فاللغات يحدث بينها ما يحدث بين الانسان من احتكاك و صراعٍ من أجل البقاء وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخل اللّغات مع بعضها البعض و تأثر الواحدة بالأخرى ، وهذا ما يحدث ظاهرة التعدّد اللّغوي سنعرفها

**ثالثاً التعدّد اللّغوي :**

ورد في كتاب التعريفات للجرجاني "التداخل عبارة عن دخول شيءٍ على شيءٍ آخر بلا زيادة حجم مقدار".<sup>4</sup> كما يمكن القول عن التداخل " بأنّ كل اللغات تعرف التداخل و في أي مجتمعٍ كان لأبّد أن يقوم على عدّة تداخلات لغوية ، مهما كان هذا الإنتماء الاجتماعي لها خصوصياتها اللّغوية لهذا أقول عن المعطيات السوسiolسانية هي التي تقتحم و التي تؤسس المعطيات على

<sup>1</sup> فصول في فقه العربية، رمضان عبد التّوّاب، الطبعة السادسة ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر ، القاهرة 1999 ص 72

<sup>2</sup> خصائص العربية وطرق تدريسها ، نايف معروف ، الطبعة الأولى ، دار النقائس بيروت، 1985 ص 55.

<sup>3</sup> فقه اللغة وخصائصها، إميل بديع يعقوب، ص 144-145 .

<sup>4</sup> معجم التعريفات ، عبد الشريف الجرجاني ، دار الفضيلة للنشر و التوزيع ، لبنان الناشر 2000، باب التاء ص 56.

أرض الواقع".<sup>1</sup> ومن هنا يتّضح أن التداخل هو ظاهرة اجتماعية وتكون نتيجة احتكاك اللغات وازدواجيتها وتعدديتها.

يعرّف اللسانيون الغربيون التداخل اللغوي بأنه "تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلّمها المرء أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية ، ويعني العنصر كلمة أو تركيباً"<sup>2</sup>، كما يمكن تعريفه بأنه " دخول الجمل في بعضها البعض أو تفرّع جملة عن جملة أخرى أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية"<sup>3</sup>، أو هو استعمال عناصر أو وحدات تنتمي إلى لغتنا أثناء حديثنا أو كتابتنا للغة الأخرى.<sup>4</sup>

#### رابعاً الصحافة المكتوبة :

في القاموس المحيط كلمة صحيفة الكتاب و جمعها صحائف وتعني إضمامة من الصفحات تصدر بشكل يومي أو في مواعيد منتظمة و الصحفي هو الذي يأخذ المعلومة إلى الصحيفة أمّا المعنى المتعارف عليه اليوم في العربية لكلمة الصحافة فقد حدّد الشيخ "نجيب حداد" مؤسس صحيفة لسان العرب في الاسكندرية، وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحفي، فكلمة صحافي أكثر دلالة من صحفي بالنسبة للذي يستعمل الصحافة وهي المقابل الأصح لكلمة press إذّا الصحافة هي مهنة اصدار الصحف.<sup>5</sup>

فالصحف عبارة عن دوريات periodicals عرّفها منظمة اليونسكو عام 1964م بأنها كل المطبوعات التي تصدر على فتراتٍ محدّدة ، أو غير محدّدة منتظمة وغير منتظمة " ولها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها أو أعدادها ويشترك في تحريرها العديد من الكتّاب.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> اللغة العربية بين التهجين و التهذيب " الأسباب والعلاج واقع التهجين اللغوي في المدرسة الجزائرية، فتحة حدّاد أبعاده وأسبابه السوسiolسانية ص 393.

<sup>2</sup> التداخل اللغوي ، مخبر الممارسات اللغوية ، علي قاسمي ، جامعة تيزي وزو العدد الأول 2010م ص 77.

<sup>3</sup> مشروع الذخيرة اللغوية وأبعاده العامة التطبيقية ، عبد الرحمان الحاج صالح ، مجلة الآداب جامعة قسنطينة معهد الآداب العدد الثالث 1996م ص 35.

<sup>4</sup> اللغة العربية الفصحى في الممارسة اللغوية لمتعددي اللغات ، كريمة سالمى ، جامعة تيزي وزو 2010م ص 152-153.

<sup>5</sup> مدخل إلى علم الصحافة ، محمود عزّة اللحام ، ماهر عودة الشمايلة ، مصطفى يوسف كافي ، دار الاعصار العلمي ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2015م ص 11.

<sup>6</sup> مدخل إلى الصحافة ، محمد فريد محمود عزّة ، مكتب أحمد فؤاد للكمبيوتر 1993 ص 50.

وإذا كان الجزائريون عرفوا فن الصحافة منذ 1830 باللسان الفرنسي ومنذ 1837 باللسان العربي ، فإننا لم نعرف ما إذا كتب أحدهم في هذه الصحف أم لا ، ولقد حاولنا ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً العثور على اسم لأحد الجزائريين ، في تلك الصحف العربية كانت أم فرنسية فلم نعثر على واحدٍ منهم وليس معنى هذا أنهم لم يكتبوا فيها ، ولعلّ عدم ذكر أسماء المحرّرين في ذلك العهد هو سبب اختفاء أسمائهم من أعمدة الصحف ، وحتى جريدة "المبشر" التي كانت مواجهة للجزائريين وناطقة بلغتهم ، ولم نجد فيها أسماء لجزائريين ولا لغير جزائريين ، مع العلم بأنها كانت تعتمد على الترجمة ، وهنا يمكن أن نتأكد من أن المترجمين أو معظمهم كانوا من الجزائريين ، ومن هنا يمكن القول أن الجزائريين قد عرفوا فن الصحف تحريراً، و ترجمةً ، وقراءةً مع ظهور جريدة " المبشر " وحجتنا الوحيدة في ذلك هو وجود الجريدة ذاتها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> تاريخ الصحافة في الجزائر رواد الصحافة الجزائرية ، الزبير سيف الاسلام ، الجزء الخامس الطبعة الثانية ص 13.



# الفصل الأول

الازدواجية اللغوية والصحافة المكتوبة

في الجزائر

تمهيد الفصل الأول :

ظاهرة الازدواجية اللغوية لا تشتمل على مجتمع واحد أو بلدٍ معيّن بل أغلب مجتمعات العالم تعيش هذه الظاهرة ، كما هو الحال بالجزائر فالسّاحة اللغوية الجزائرية تتميز بمجموعة من اللغات، فاللغة العربية نوعان: الفصحى، و الدّراج .

المبحث الأول: عوامل نشأة الازدواجية اللغوية وأنواعها.

عندما نتحدث عن نشأة الازدواجية فإننا نتحدث عن زاويتين:

الزاوية الأولى ينظر إليها بوصفها ظاهرة لغوية منذ النشأة الأولى للغة، أما الزاوية الثانية يُنظر إليها بوصفها مصطلحا لغويا، أو مفهوماً منذ بدء دراسات اللغويين العرب، و غير العرب، ولكنّه لم يتخذ شكلا علميا الا في عهد قريب حين كتب فيرجسون مقالته الشهيرة عن الازدواجية اللغوية سنة 1959م وكان له الفضل في استخدام هذا المصطلح و انتشاره و شيوعه لدى العلماء اللسانيات الاجتماعية.<sup>1</sup>

أولا عوامل نشأة الازدواجية بوصفها ظاهرة لغوية:

اختلفت و تضاربت الآراء بين العلماء فمنهم من يرى أنّ الازدواجية جزءاً من الظاهرة اللغوية منذ بدايات اللغة، و الثاني يراها تطورا لغويا اقتضته ظروفًا خاصّة، و بناءً على الرؤية الأولى فإنّ مشكلة العامية و الفصحى ليست جديدة ولا طارئة، فجذور هذه المشكلة تعود إلى عهد القدماء منذ النشأة الأولى للغة، فالعصر الجاهلي لم يكن بمنأى عن مثل هذه الازدواجية، حيث تظهر الاختلافات اللّهجية التي كانت سائدة، فالعرب لم يكونوا ينطقون لهجة واحدة، و إنّما لهجات عديدة طالما كان الاختلاف بينها ظاهراً و شديداً حتى عهد قريب من تنزيل القرآن الكريم، الذي نزل بلسان عربيّ مبين، فسره ابن عباس وآخرون بأنّه لسان قريش الذي تشكل من جماع لغى العرب و جيدها.<sup>2</sup>

فالفصحى كانت أعذب اللّهجات و أعلاها بصفتها المستوى الأعلى للغة و ظهورها على سائر اللّهجات الأخرى التي تشكل المستوى الأدنى لها يقول ابن هشام:

"كان العرب يُنشد بعضهم شعر بعض، و كلُّ يتكلم مقتضى سجيته التي فطر عليها و من هنا كثرت الروايات في بعض الأبيات".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤية دينامية للوقائع، أندريه مارتينييه، ترجمة نادر سراج، "مجلة

العرب والفكر العالمي"، العدد 11، 1990م، مركز الانماء القومي، بيروت ص 24.

<sup>2</sup> أبو عبيد القاسم بن سلام، توفي 224هـ، ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل، مطبوع بهامش "تفسير الجلالين"، مطبعة عيسى الحلبي ص 124.

<sup>3</sup> المزهر في علوم اللغة و أنواعها، الشّيوطي عبد الرحمان جلال الدين توفي 911هـ، وأبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة الطبعة الثالثة والأولى ص 261.

فتراجعت الفصحى أمام العاميات و انحراف اللسان نتيجة الاختلاط و الانفتاح مع الأعاجم، كما يقول ابن منظور في مقدمته :

"وذلك لما رأيت أنه قد غلب هذا الأوان من اختلاف الألسنة و الألوان حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعدُّ لحنًا مردودًا، وصار النطق بالعربية من المعايير معدودًا ، و تنافس الناس في تصانيف التّرجمات في اللغة الأعجمية و تفاصحوا في غير العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمنٍ أهله بغير لغته يفخرون و صنعته كما صنع نوح الفلك و قومه منه يسخرون<sup>1</sup>.

ثانيا عوامل نشأة الازدواجية بوصفها مصطلحًا :

يعتقد أنّ أول من تحدّث عن الازدواجية اللغوية هو الألماني " كارل كرمباخر" عام 1902م لكن الفرنسي "وليم مارسين" هو الذي وضع بالفرنسية مصطلح الازدواجية سنة 1930<sup>2</sup> ، حيث عرفه بأنّه: "الصّراع بين لغة أدبية مكتوبة و لغة أخرى عاميّة شائعة". و بعد ذلك جاء الأمريكي "فرغسون" فنقل هذا المصطلح إلى الإنجليزية و عرفه: " بأنّه الصراع بين نوعين للسان الواحد أحدهما عالي التّصنيف لكنه غير شائع ، و الآخر دون ذلك ولكنه شائع"<sup>3</sup>. ومن ذلك أصبحت الازدواجية جزءًا لا يتجزأ من الدّراسات اللغوية و فرعًا من فروع علم الاجتماع .

و عليه يمكن القول : إنّ تحديد مفهوم الازدواجية اللغوية ينبغي على محورين، أحدهما يمثّل صراعًا نمطيًا بين نمطين ، أو نوعين ، أو شكلين لغويين ينتميان إلى اللغة نفسها، و الثاني يمثّل وضعًا مختلفًا لهذين النّمطين أو التنوعين أو الشّكلين من حيث الوظيفة و المكانة و لكلّ نمطٍ أو تنوعٍ أو شكلٍ مظهر، و ربّما مظاهر متعدّدة و متنوّعة.<sup>4</sup>

ثالثًا أنواع الازدواجية اللغوية :

<sup>1</sup> لسان العرب ، مقدمة ابن منظور ، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الرابعة 1978م ص 560 .

<sup>2</sup> ازدواجية اللغة نظرة في حاضر اللغة العربية و تطّلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية "مجلة مجمع اللغة

العربية الأردني" ، الزغول محمد راجي ، السنة الثالثة العدد المزدوج 9-10 أب كانون أول 1980م ص 120-121 .

<sup>3</sup> الازدواج اللغوي في اللغة العربية ، القعود عبد الرحمان محمد ، مطابع التقنية للأوسكت الرياض ، الطبعة الأولى 1997م ص 219.

<sup>4</sup> الازدواجية اللغوية في اللغة العربية ، عباس المصري و أبو الحسن ، المجمع ، العدد الثامن ص 47.

تتواجد الازدواجية اللغوية لدى الفرد، كما أنها تتجسد أيضا في المجتمع ، لدى نجد نوعين من الازدواجية اللغوية و هما : الفردية و الاجتماعية .

أ-الازدواجية اللغوية الفردية :

و نقصد بالازدواجية اللغوية الفردية قدرة الفرد و تمكنه من استعمال نظامين لغويين مختلفين و لا يعدّ كل من يتكلم لغتين مزدوج اللّغة بل لا بدّ من توفّر مجموعة من الشروط للحكم على الفرد أنّه ازدواجي وتتمثّل هذه الشروط في :

إتقان اللّغة الثانية كاللّغة الأولى ، و نقصد باللّغة الأولى هي اللّغة الأم التي نكتسبها بطريقة طبيعية فطرية ، وهي اللّغة المستعملة في المنزل و البيئة التي نعيش فيها أمّا اللّغة الثانية هي اللّغة المكتسبة في المدرسة و في هذا يرى أندريه مارتينييه : " أنّ الشخص المزدوج هو الذي يحسن استخدام لغتين بنفس الكفاءة<sup>1</sup> .

أمّا محمد الخولي يرى أن تعلّم لغة ثانية تتم بمراحل وهي :

المرحلة الأولى الاتصال باتجاه واحد :

وهو أن يسمع المتعلّم أو يقرأ اللّغة الثانية دون كلام أو كتابة بها أي يكتفي بفهم ما يسمع دون إبداء رد فعل .

المرحلة الثانية الاتصال المحدود باتجاهين :

وهو أن يستجيب المتعلّم شفويّاً باستخدام اللّغة الأولى وليس باستخدام اللّغة الثانية .

المرحلة الثالثة الاتصال الكامل باتجاهين :

وهو أن يستخدم المتعلّم اللّغة الثانية في ارسال اللّغة و استقبالها منذ بداية برنامج تعلّم اللّغة الثانية<sup>2</sup> .

ب-الازدواجية اللغوية الاجتماعية:

تعرف الازدواجية اللغوية الاجتماعية بأنّها استعمال لغتين كوسيلة اتصال في المجتمع فاللّغة نشاط مؤسّس اجتماعيًّا، و هو بهذا الاعتبار ليس كياناً موحّداً يعرف أيضا بالتنوع بل التنوع من طبيعته و جزء من كيانه ، و ينظّم هذا التنوع في المجتمع على محورين الأوّل محور الزّمان

<sup>1</sup> مبادئ في اللسانيات العامّة ، أندريه مارتينييه ، ترجمة سعدي النبير ، دار الآفاق ص 130 .

<sup>2</sup> الحياة مع لغتين ، الثنائية اللغوية ، محمد علي الخولي ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، ص 66 .

و المكان، حيث أنّ مختلف لغات العالم تعرف التنوع اللّهي ، و المحور الثاني محور التنوع الاجتماعي يساير انتظام المجتمعات البشرية في مستويات و طبقات اجتماعية.<sup>1</sup> كما أنّ "جولييت غرمادي" تقول: " أنّ تجمعاً بشرياً قليلاً عددياً معزولاً نسبياً و عديم التمايز اجتماعياً يمكنه بكل وضوح أن لا يستعمل سوى منظومة لغوية واحدة، و لكن الكثافة السكانية مرتفعة جداً ، و عدد كبير من المتكلمين بلسان واحد ليس في الظاهر شروطاً أولية لوجود متحدات ذات خطاب متعدّد اللّغات.<sup>2</sup>

فاللسان مؤسسة اجتماعية تتفاعل مع كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى ينطبع بهذا التنوع و الاختلاف و يعكس بدوره الحركة الاجتماعية في تحولاتها و صراعاتها و تناقضاتها، بل قد تكون اللّغة البؤرة و الحيز الذي تنصهر فيه الصراعات و التناقضات على الساحة الاجتماعية.<sup>3</sup>

فظاهرة الازدواجية تميّز المجتمعات البسيطة و الضخمة و قد تشمل كل الوطن ، و اللسان هو مؤسسة اجتماعية يعكس كل ما يحدث في المجتمع ، كما أنّ الازدواجية اللغوية الفردية ترتبط بالازدواجية .

#### رابعاً خصائص الازدواجية : أ-الوظيفة:

يعتبر فرجسون و معظم الذين اتبعوه في دراسة ظاهرة ازدواجية اللّغة ، أنّ الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي من أهم خصائص هذه الظاهرة ، فهناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتماعية التي تحتم استخدام اللهجة العليا ، كاللهجة العربية الفصحى في مثاله عن اللّغة العربية ، بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون استخدام اللهجة الدنيا ، كاللهجة المصرية المتحدثة في القاهرة ضرورة حتمية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب الابراهيمى ، الطبعة الثانية منقحة ، دار القصبه ص 173.

<sup>2</sup> اللسانة الاجتماعية ، جولييت غرمادي ، عربية خليل أحمد خليل ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ص 116.

<sup>3</sup> مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب الابراهيمى ، ص 172.

<sup>4</sup> ازدواجية اللّغة النظرية و التطبيق ، إبراهيم صلاح الفلاي ، الطبعة الأولى 1996 ص 22.

ب- المنزلة :

الخاصية الثانية من خصائص ازدواجية اللغة هي المنزلة ، فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى و لا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا، هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا قد يقود بعض أفراد المجتمع إلى إنكار و جود اللهجة الدنيا ، أمّا الأفراد الذين لا ينكرون و جودها فإنهم ينظرون لها على أنها انحراف عن معايير اللغة العليا ، هذا الانحراف يُنظر له على أساس أنه سوء استخدام اللهجة العليا<sup>1</sup>.

ج- التراث الأدبي<sup>2</sup> :

في جميع الحالات الدراسية التي ذكرها فرجسون دائما ما يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكبر من التراث الذي تحظى به اللهجة الدنيا ، و يكون هذا التراث الأدبي الذي يتبع الشكل اللغوي الأعلى محل التقدير و الاحترام ، و إن كان هناك بعض أفراد المجتمع ممن يرون أن التراث الأدبي للهجة الدنيا يمثل أدبا حقيقياً جديراً بالدراسة و التحليل ، و هنا التراث الأدبي يكون على نوعين :

النوع الأول :

أن يكون هذا التراث امتداداً لتراث سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة، و الذي يمثل لمحدثي هذه اللغة اتصالاً بـماضٍ زاهدٍ مجيد ، هذا النوع من التراث الأدبي ينطبق على حالة اللغة العربية ، و اللغة اليونانية ، فنحن في لغتنا العربية نقدر عظيم القدر ما نسمعه من شعرٍ قديمٍ قد نظم باللغة العربية الفصحى .

النوع الثاني :

قد يكون التراث الأدبي آتياً من مجتمع آخر غير المجتمع الذي توجد به ازدواجية اللغة ، فمثلاً في حالة اللغة الألمانية المتحدثة في سويسرا نجد أنّ لغة التراث الأدبي الذي يحظى بالاحترام هي اللغة الألمانية الفصيحة و الأعمال من تأليف أفراد في مجتمع الشكل اللغوي<sup>3</sup>.

د- الاكتساب:

<sup>1</sup>المصدر نفسه ص 25.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص 28

<sup>3</sup> ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق، إبراهيم صلاح الفلاي ، ص 28.

يقصد بالاكْتساب هنا الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللّغة كاللّغة الأم كما أنّ رسم هذه الفوارق بين اكتساب اللّغتين أشبه بما يكون بالتطرف ، فنحن نستطيع أن نفهم جزءاً كبيراً من اللّغة العربية الفصحى عند سماعها حتى ولو لم نستطع أن نحصل على قدر كبير من التعليم الرّسعي<sup>1</sup>.

#### ه- المعيارية أو التقنين :

نستطيع أن نقول أن للمعيارية جزءين : الجزء الأوّل يتم قبول شكل لغوي على أنه عرف لغوي أرفع من الأشكال اللّغوية الأخرى ، ويتبع هذا القبول في الجزء الثّاني من عمليات التقنين و التّحديث من وقع للمعاجم وكتب النّحو التي تحدّد متحدثي اللّغة للاستخدام اللّغوي الصّحيح<sup>2</sup>.

#### و- الثبات :

يعتبر الثبات من خصائص الازدواجية حيث يرى فيرجسون أن الثبات في الوضع اللغوي يستغرق مدّة طويلة ومثال ذلك دراسته للغة العربية واللغة اليونانية ، فالوضع في ازدواجية اللغة في اللغة اليونانية يبدو له ذا عمرٍ ثبات قصير ، فاستخدام الشكّلين اللغويين الأدنى و الأعلى كوسيلة تخاطب واتصال يكون نتيجة بداية ظهور ازدواجية لغوية في مجتمعٍ ما<sup>3</sup>.

#### ز- القواعد النحوية : grammar

إنّ سبب الاختلاف في الترجمة بين الكلمة العربية "القواعد" هو اللفظ الانجليزي grammar هو أن الكلمة الانجليزية تشمل جميع النواحي اللّغوية في اللّغة "النّحو ، الصرف ، التراكيب اللّغوية " أمّا عندما نذكر كلمة قواعد فيتبادر في أذهاننا قواعد اللغة العربية لا يشمل " النّحو ، الصّرف ، التراكيب اللّغوية " ففي مجتمع ازدواجية اللغة يكون اختلاف كبير بين التراكيب النحوية في الشكّلين اللّغويين الأعلى والأدنى<sup>4</sup>.

#### ح- المفردات :

<sup>1</sup>الفصحى بين الازدواجية و الثنائية اللّغوية ، إبراهيم محمود كايد ، المحلية العلمية الجامعة الملك فيصل ، المجلد الثالث العدد الأوّل ، السعودية 2002، ص 28 .

<sup>2</sup> ازدواجية اللغة ، النظرية والتطبيق ، إبراهيم صلاح الفلاي ، ص 31.

<sup>3</sup> بتصرف ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ، ، إبراهيم صلاح الفلاي ، ص 38.

<sup>4</sup>ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، إبراهيم صلاح الفلاي ، ص 40.



معظم كلمات الشكلين اللغويين، الأعلى و الأدنى مشتركة و غالبية كلمات الشكل الأدنى من اللغة موجودة أيضاً في الشكل اللغوي الأعلى، و لكن باختلاف في التركيب و الاستخدام و قد يكون هناك اختلاف في المعنى في بعض الحالات، فكلمة "رجل" جمعها "رجال" في اللغة العربية، يقابلها كلمة رجل و جمعها رجايل في العامية، و خاصة في ذلك الشكل من اللهجة المتحدثة في منطقة القصيم في المملكة السعودية.<sup>1</sup>

#### ط-التركيب الصوتية :

مناقشة التراكيب الصوتية للشكلين اللغويين المرتبطين بمجتمع ما، تبدو أصعب من دراسة و مناقشة التراكيب النحوية أو المفردات، فهنا يكون الاستماع إلى اللفظ أهم بمراحل من الكتابة، فالمتغير الذي نبحت عنه يكون دائماً عن طريق النطق، إضافة إلى هذا فإن المتغير المطلوب الحصول عليه قد لا يبدو واضحاً و هنا يكون الجزم في شكل التركيب الصوتي لأحد الشكلين أقرب للتخمين، ولكن الملاحظات العامة عن طريق النطق قد تساعد في فهم هذا المتغير، فالاختلاف في التراكيب الصوتية بين الشكلين اللغويين في اللغة اليونانية، لا يبدو كبيراً و إن كان الاختلاف يصل إلى درجة وجود تركيبين صوتيين مختلفين في اللغة الألمانية في سويسرا، و بين طرفي النقيض تأتي اللغة العربية و التي يوجد بها اختلاف يصل إلى درجة التوسط بين الشكلين اللغويين.<sup>2</sup>

#### خامساً مظاهر الازدواجية :

الازدواجية هي صراع بين تنوعين لغويين للسان واحد، أو ما يعرف بالفصحى أو العامية أو نستطيع القول لغة مكتوبة، و لغة شفوية، و ليست مكتوبة، ففرجسون يرى أنّ الازدواج اللغوي لا يظهر أو ينشأ في مجتمع إلا بتوفر ثلاثة شروط :

الشرط الأول :

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 44.

<sup>2</sup>ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق إبراهيم صلاح الفلاي، ص 48

<sup>2</sup> الفصحى بين الازدواجية و الثنائية اللغوية، محمود إبراهيم كايد، ص 68 .

توفّر مادة أدبية كبيرة بلغة ذات صلة وثيقة باللّغة الأصلية للمجتمع أو مماثلة ، تمثّل جزءاً مهمّاً من قيم المجتمع الأساسية .

### الشرط الثاني :

اقتصار الكتابة على نخبة قليلة في المجتمع .

### الشرط الثالث:

مرور فترة زمنية تقدّر بقرون عديدة على توافر الشّروطين السابقين و يمكن الادعاء بسهولة أنّ هذه الشروط الثلاثة ، قد توافرت مئات المرّات في الماضي ، و نتج عنها في كل مرّة ازدواج لغوي ، و على و فق ذلك يمكن القول بأنّ الازدواج اللّغوي في اللّغة العربية قد ظهر كمراتٍ عديدة عبر عصور مختلفة ، وعلى امتداد مراحل تطوّرها ، إذًا لا يعقل أنّ العرب جميعاً على اختلاف قبائلهم و مشاعرهم ، و تنوعاتهم السّكانية و اللّهجية، قد تكلموا جميعاً لساناً مشتركاً واحداً<sup>1</sup>.

لكن هذا الانحراف و إن كان قد تسلّط بقوة على لغة الكلام و الخطاب الشّفوي، و تمكن حرفها عن الفصحى و قواعدها ، إلاّ أنه فشل فشلاً ذريعاً في تغيير لغة الكتابة أو استبدالها بالرغم من كل المحاولات و الادّعاءات و الدعوات الّتي كانت ترتفع مناديه و المطالبة بتغيير قواعد الكتابة و الخط و استبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي<sup>2</sup>.

سادساً أسباب الازدواجية .

لقد نشأت الازدواجية اللّغوية في ظلّ ظروفٍ مختلفة أهمّها :

- الهجرة الجماعية التي تحدث لأسبابٍ اقتصادية و سياسية أو دينية فقد تهاجر أعدادٌ كبيرة من البلاد الفقيرة الى بلاد أكثر غنى بحثاً عن العمل ، و هرباً من الفقر والجوع والمرض وهذا بدوره يؤدي الى احتكاك لغوي<sup>3</sup>.

<sup>2</sup>مشكلات اللّغة العربية ، تيمور محمود ، مكتبة الآداب و مطبعتها بالجماميز ، القاهرة 1956م ، ص 56.

<sup>3</sup> العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية ، ابراهيم كايد محمود ، ص 77.

- انقسام الدولة العربية الى عدّة دول ، فلكل دولة حدودها، و قيودها ، ولها سياستها وعلاقاتها الخاصّة ، فهذا الانقسام و الانفصام أدى الى انفصام وحدتها الفكرية و المشاعرية واللّغوية.<sup>1</sup>
- الغزو و الاحتلال ، قد تغزو أمة على أمة لسبب من الأسباب ممّا يترتب عليه انشار اللّغة الغازية ، التي تبدأ بفرض هيمنتها و سلطاتها على اللّغة المغزوة ، و يبدأ الصّراع بين لغتين يؤدي في الأخير الى انتصار احدهما ، أو الى التهادن و التعايش داخل المجتمع ، وهناك عدّة عوامل تتحكم في هذا الأمر وتؤدي الى انجاح اللّغة الغازية فكّما طالت نجحت في الانتشار والديمومة.<sup>2</sup>
- الزّواج بين الجنسيات المختلفة و الأعراف المتباينة ، و الأسرة مهد اللّوات اللّغوية فاذا ما كان الأبوان من منطقتين جغرافيتين مختلفتين فمن الطبيعي أن يصّر كل من الأب و الأم على تعليم الأطفال اللّغة التي تناسب منطقتهم الجغرافية ممّا يولد حيلاً من الأطفال مزدوجي اللّغة.<sup>3</sup>
- فرض المنظومة لغتين أجنبيّتين الفرنسية و الانجليزية في المدارس ، وفي زمن الاستعمار تعالت دعوات الى التّخلي عن العربية واستبدالها بلغة أخرى أكثر سهولة ، و تتناسب مع متطلبات العصر فقد أرادوا الابداع و الانطلاق في التعبير علمًا و أدبًا وثقافة.<sup>4</sup>
- وبما أنّ اللّغة وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع و بما أنها لغة يعبرّ بها كل قوم عن أغراضهم<sup>5</sup>، فإنّ العرب ما عادوا جماعة واحدة بل جماعات متعدّدة و بالتالي فإنّ هناك لغات أخرى منافسة ستظهر.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> علم اللّغة ، وافي علي عبد الواحد ، مطبعة النّهضة المصرية ، القاهرة الطبعة الثانية 1944م ، ص 175.

<sup>2</sup> بتصرف ، العربية الفصحى بين الازدواجية و الثنائيات، ابراهيم كايد محمود ص 78.

<sup>3</sup> الحياة مع لغتين، الثنائيات اللّغوية، محمد علي الخولي ، ص 61.

<sup>4</sup> المهارات اللّغوية و عروبة اللسان البحوث والدراسات في علوم اللّغة و الأدب ، فخر الدّين قباوة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر دمشق سوريا 199 ص 16.

<sup>5</sup> لسان العرب ، أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، ص 837.

<sup>6</sup> الازدواجية اللّغوية في اللّغة العربية ، عبّاس المصري وعماد أبو الحسن ، المجمع 1436-2014 ص 52.

## المبحث الثاني : الصحافة المكتوبة في الجزائر.

تمهيد:

الصحافة المكتوبة لها دور أساسي في حياة المجتمعات ، فهي كالمراة تعكس لنا الواقع المعاش، فالصحافة المكتوبة في الجزائر مثلها مثل باقي وسائل الاعلام تجلّت فيها مظاهر الازدواجية اللغوية عبر العديد من الصحف و بأشكال متنوّعة من ازدواجية بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية ، والفصحى والدّارجة ، فاللغة جوهر العمل الصحفي لأن الصحيفة تتعامل مع الواقع و البيئة المحيطة بها اذ تؤثر في لغة الصحافة وهذا ما يؤدي الى ظهور تعابير و مفردات جديدة .

أولاً: تصنيفات الصحافة المكتوبة :

سنحاول في هذا المستوى من الدراسة الحديث عن تصنيفات الصحف ، فمقاييس التصنيف متعدّدة و كثيرة للغاية فهناك الحجم ، ترتيب الصفحات وترقيمها ، ثمن الصحيفة وسبل الطبع وطريقة الاخراج والعرض، كما أن هناك تصنيف آخر وسيافًا لذلك يمكن تصنيف الصحف المكتوبة وفق المؤشرات التالية :

أ-من حيث المضمون : نجد صحف عامّة و صحف متخصصة :

صحف عامّة : هي صحف متاحة للجميع أي يمكن لجميع الفئات قراءتها وهي أنواع منها المجلات الدورية المحلية التي تصدر أسبوعيًا وعادةً تكون مكّملة للجريدة اليومية ، ويمكننا أن نضيف اليها عددًا كبيرًا من جرائد الأحياء التي تتواجد بكثرة في المدن الكبرى ، وهناك أيضًا نوع آخر يسمى بجرائد يوم الأحد وهي ذات أهمية عظمى في البلاد البريطانية كما أنّها تتمتع بتوزيع هائل وعدد كبير من الصفحات.<sup>1</sup>

صحف خاصّة: هي صحف التي تخاطب فئة خاصّة أو قطاعًا خاصا من قطاعات المجتمع والمقصود بها أيضًا جميع الصحف التي تعالج فنًا واحدا من فنون الحياة.<sup>2</sup>

فالجمهور المتخصّص من القراء يرى أن هناك قسمين من الصحف المتخصّصة :

القسم الأوّل :صحف للفئات الخاصّة أو الهيئات أو القطاعات مثل صحف العمّال ، صحف الجيش ، صحف للمرأة ، صحف مدرسية و جامعية كما توجد أيضًا صحف للأطفال ، واعتبر هذا النوع ضرورة من ضرورات العصر الذي نعيش فيه حيث لقيت إلاحًا كبيرًا فلكل شخص قطاعه يفهمه.

<sup>1</sup>الصحافة ، بيبير ألبير ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود ص 26.

<sup>2</sup>الصحافة والمجتمع ، عبد اللطيف حمزة ،دار القلم ص 55.

القسم الثاني : صحف الفنون على اختلافها والعلوم المختلفة كصحف الأدب أو الموسيقى أو التربية أو الطب أو الهندسة ، فهذا النوع له عناية كبير من طرف القراء أكثر من النوع الأول لأن القائمين عليه من المثقفين.<sup>1</sup>

ب- من حيث نوعية الجمهور القارئ: ونجد صحف جماهيرية و صحف نخبوية :

صحف جماهيرية : تعدّ صحف ذات توزيع مرتفع و هي رخيصة الثمن و كثيراً ما تهتم بالأخبار و الموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي مثل : الجرائم و غيرها .

صحف نخبوية : توزيعها أقل لكن أسلوبها راقٍ و تولي اهتماماً كبيراً في تفسير الأخبار إضافة إلى ذلك سعرها المرتفع، و تهتم بنشر الأحداث الدولية، الاقتصادية، السياسية.<sup>2</sup>

ج- من حيث موعد الصدور:

فالصحيفة تصدر في العواصم و في المدن الكبيرة الأهلة بالسكان و الشاملة لمختلف مظاهر النشاط السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي.

صحف يومية : تعتمد على فكرة السرعة في إبلاغ القراء وإعطائهم الأخبار في التعليق عن الحوادث، حيث قد قسّمت فكرة الإبلاغ و فكرة التعليق هذه الصحف تقسيماً من نوع آخر إلى صحف أخبار ، صحف رأي ، صحف إعلان.<sup>3</sup>

الصحف الأسبوعية : إذا كان الاعتبار البارز في اليوميّات هو اعتبار سرعة الإبلاغ، فإنّ الاعتبار البارز في الأسبوعيّات إنّما هو اعتبار التعليق على الحوادث السياسيّة و الاقتصاديّة و الاجتماعيّة في فسحة من الوقت.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بتصرف، الصحافة والمجتمع، عبد اللطيف حمزة ، ص55.

<sup>2</sup> مدخل إلى علم الصحافة، فاروق أبوزيد ، ط2، ص43.

<sup>3</sup> مبادئ الصحافة العامة ، محمود عزمي، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، ص64

<sup>4</sup>المصدر نفسه ص 66.

و هناك أيضاً صحف شهرية فصلية و سداسية .

د-من حيث نطاق انتشارها:

الصحف المحلية: تكتفي بالقضايا المحلية الخاصة بالإقليم .

الصحف الوطنية : تكتفي بحدود الوطن مثل جريدة الشعب و تعتبر ذات قوة مؤثرة في الاتجاهات السياسية الدولية باعتبارها لسان حال بعض الدول الكبرى ، كما أنّ الوطنية تهتم بموضوع الخبر على الصعيد الوطني<sup>1</sup> .

الصحافة الإقليمية: لا تتجاوز حدود الإقليم و هذا النوع من الصحف يعكس حياة القرية أو المدينة و مراحل الكفاح فيها و الأهم أنّها تساعد على تنسيق العمل في جميع المنظمات الخاصة بالمدينة<sup>2</sup> .

الصحافة الدوليّة: تعرف بالصحف التي تصدر لتوزّع خارج دولة ما، أي تعبر حدود وطنها وتتمّ قراءتها خارج الحدود أي خارج البلاد التي تصدر فيها<sup>3</sup>، فهي تهتم بالقضايا الدوليّة ولا تقتصر على القضايا المحليّة ذات النّزعة الضيقة<sup>4</sup>

ثانياً: تطوّر الصحّافة وأهميتها :

عرفت عملية التّاريخ للبداية الإعلامية في الجزائر اختلافاً، وتباينا بين أوساط الباحثين والدارسين، إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية، من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام، ولا يتفق الباحثون على تواريخ واحدة لأولى الصحف الجزائرية، و لا يتفقون حتى على أول صحيفة ظهرت بالجزائر . ولكن

<sup>1</sup>الصحافة العربية و الدولية، سعد سلمان المشهداني ، ط 1 دار الكتاب الجامعي ،العين دولة الامارات المتحدة ،ص 14.

<sup>2</sup> الصحافة والمجتمع ،عبد اللطيف حمزة ، ص71.

<sup>3</sup>،الصحافة العربية والدولية ، سعد سلمان المشهداني ، ص 12.

<sup>4</sup> مفهوم الصحّافة الدولية وبنيتها على الانترنت، نوال الصّفتي، العدد 09 ، جامعة القاهرة كلية الاعلام 2000، ص 186

المهم هنا هو التنويه بأن تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر تأثر بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية، لذا فإننا سنتقيد بهذا العامل عند حديثنا عن نشأة وتطور الصحافة الجزائرية من خلال تقسيم التطور إلى مرحلتين ، مرحلة ما قبل الاستقلال و مرحلة ما بعد الاستقلال<sup>1</sup>.

مرحلة ما قبل الاستقلال: لقد استخدم الجزائريون الاتصال منذ القدم نظرا لكونه طبيعيا لجميع المجتمعات البشرية ، أما الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية فهي اكتشاف غربي ظهرت في أوروبا، ثم انتقلت إلى العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر، مع الحملات الفرنسية التي قامت بها فرنسا على مصر أولا ثم الجزائر ثانياً بعد ثورة 1871 اشتد القمع والاضطهاد على الشعب الجزائري، حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك وحاولوا أن يمدوا يد الإعانة للمسلمين، ورأوا أنه من الضروري السماح لهم بالكلام حتى يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم، وأحسن وسيلة تلك هي الصحافة، وهكذا أسسوا جريدة المنتخب سنة 1882، ولكنها لم تنجح في مهمتها فلم تدم طويلاً واختفت تحت ضغط الضجة الفرنسية، ولكنها استطاعت أن تبلغ رسالة سوف يكون لها شأن بعد ذلك، ومفادها استخدام الكلمة للدفاع عن حقوق الجزائر، وسرعان ما تغير الوضع وأصبحت الصحافة من وسائل الاتصال الأكثر نفوذاً، وتبوّأت مكانها في المجتمع الجزائري<sup>2</sup>.

ومن هذا الكلام يتجسّد لنا أن الصحافة المكتوبة في الجزائر كانت تعيش في صراع بين الواقع السياسي و الواقع الاجتماعي الذي فرضته فرنسا .

مرحلة ما بعد الاستقلال : لقيت الصحافة المكتوبة في الجزائر مضايقات عديدة من طرف المستعمر إبان الاستعمار، وهنا سنحاول التطرّق إلى مختلف المراحل التي مرّت بها الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال وهي :

<sup>1</sup> الصحافة المكتوبة في الجزائر فتحة أوهائية ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 16 /سبتمبر 2014،ص7 .

<sup>2</sup> مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال، زهير احدا دن ، ديوان المطبوعات الجامعية ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر



مرحلة 1962-1972 : عند الاستقلال كانت السياسة الجزائرية تجاه الصحافة المكتوبة في

طور التكوين وكانت في الحقيقة رهن الظروف ولا تخضع لخطة معينة<sup>1</sup> .

مرحلة 1972-1988 : ميّزها التصحيح الثوري عام 1975 الذي قلب كل الموازين في

كل القطاعات بما فيها قطاع الإعلام وفي هذه الحقبة التي ركزت على الوسائل السمعية

البصرية ، وأهم ما ميّز هذه الفترة في مجال الصحافة المكتوبة هو ظهور وتناسي موجة

التعريب وقد شملت عناوين صحيفة جديدة ومن عيوبها قتل الابداع لدى الإعلاميين وأيضا

ظهور دستور 1976 الذي أكد حق المواطن في الإعلام من جهة ومن جهة أخرى

ركز على الملكية العامة لوسائل الاعلام<sup>2</sup> .

ومما سبق ذكره يلاحظ أن الصحف الجزائرية في المرحلة الاولى بلا خطة تكوينية أما في المرحلة

الثانية شهدت ظهور قانون الإعلام وتلتها بعد ذلك اللائحة الإعلامية التي ركزت على ضرورة

التنوع والصحافة المكتوبة في هذه الفترة لم تعرف ازدهارا رغم التطورات الكبيرة التي

شهدها المجتمع.

### أهمية الصحافة المكتوبة :

لا يمكن تصور مجتمع في عصرنا بدون صحافة , لأن الصحف و المجالات أصبحت من حيث

نسبة قراءها و توجهها للرأي العام من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي

تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية و السياسية في وقتنا الحالي , فالصحافة كوسيلة من

وسائل الاتصال الجماهيري لها مهام عدّة ولعلّ من أبرزها :

<sup>1</sup>المصدر نفسه ، ص 95

<sup>2</sup>مدخل لعلوم الاعلام والاتصال، زهير احدادن ، ص 99 .

- تعتبر من مقومات الحياة الفكرية و السياسية المعاصرة , و الصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أعراض من بينها الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على احوال محيطها الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي و السياسي ، وكذلك معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام ، كما أن هناك من يقرأ لمجرد التسلية و الامتناع نظرًا لما فيها من طرائف خبرية، و نوادر أدبية و تسلية<sup>1</sup>.

- الصحافة هي التي تربط بين مختلف الخدمات ببعضها البعض من ناحية ، وبالأمّة من ناحية أخرى فهي التي تساعد الحكومة ، فالصحافة فرعٌ راجع إلى الحكومة فهي تتسع اتساعًا يشمل الثقافة

المعلومات مما يؤدي الى التوسع في أفق قراءتها وتزرع في قرائها كافة أنواع المعرفة<sup>2</sup>.

- الصحافة منبر مهم للرأي العام ، ومن أقدر الوسائل على بلورته ، والتأثير فيه<sup>3</sup>.

- تمتاز الصحافة بسعة الانتشار وكثرتها بحيث يمتد نطاق توزيعها كافة الأماكن الشعبية.

- في الأخير تعدّ الصحافة المكتوبة الأكثر كثافة و انتظاماً من غيرها من وسائل الاتصال المطبوعة كالكتاب مثلاً<sup>4</sup>.

### ثالثاً : خصائص الصحافة ووظائفها

<sup>1</sup> مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، فضيل دليلو ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1998م، ص 49.

<sup>2</sup> المسؤولية المدنية للصحافة عن أعماله الصحفية ، خالد مصطفى فهمي ، دار الجامعة الجديدة للنشر الاسكندرية ، 2000م ص 75.

<sup>3</sup> مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، فضيل دليلو ، ص 75-76.

<sup>4</sup> تاريخ الصحافة في الجزائر، سيف الاسلام الزبير، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985 ص 22

1- خصائصها : اكتسبت الصحافة المكتوبة مجموعة من الخصائص باعتبارها وسيلة اتصال بالجماهير ، ومن أهمّ هذه الخصائص :

أ- المحافظة على الحضور داخل المجتمع:

تميّزت الصحافة المكتوبة بالمحافظة على ظهورها داخل المجتمع الجزائري ، و ذلك رغم مزاحمتها من طرف وسائل الاتصال السمعية البصرية ، و التي في مقدمتها التلفزيون فهي تتيح للقارئ فرص أكثر لاختيار ما يقرأه من بين عدد كبير من الوسائل ، و المضامين و الموضوعات التي تقدّمها يوميًا و أسبوعيًا ، حيث بالإمكان تجاهل أي مادة و ببساطة ، لا تتماشى مع معرفة الجمهور و ثقافته و اتجاهاته الفكرية و السياسية<sup>1</sup>.

ب- سهولة الاتصال بالجمهور المتخصّص :

الإعلام المطبوع عامّة يفضل استخدامه في التّوجيه إلى الجمهور المتخصّص و الجماهير ذات الأحجام الصغيرة نسبيًا لأن استخدام الوسائل الأخرى سيكون باهض الثمن<sup>2</sup>.

ج- إمكانية الحمل و التنقل و الاحتفاظ بها:

تميّز الصحيفة بإمكانية الحمل و التنقل بها ، بالإضافة إلى الاحتفاظ بها و كذا لانتقامها بتكاليف أقل ، وإن كانت هذه الخاصية متوفرة أيضا في الوسائل الأخرى بعد التكنولوجيا في مجال الإعلام و الاتصال و التي مكّنت من استخدام وسائل التسجيل الرقمية ، إلا أن ذلك يتطلب تكاليف مرتفعة نسبيًا<sup>3</sup>.

د- اختيار الوقت و المكان الملائم :

<sup>1</sup>مدخل للاتصال و الرأي العام عاطف علي ، دار الفكر ، القاهرة 1978، ص 35

<sup>2</sup> المدخل الى علم الاتصال، حسن ابراهيم مكّي و بركات عبد العزيز محمد دار السلاسل الكويت 1995، ط 1 ص 235.

<sup>3</sup> المرجع السابق ، ص 235.

تتيح الصحيفة فرصة أكبر للقارئ في اختيار الوقت و المكان الملائم له ، وبالطريقة التي

يريدها هو مع إمكانية قراءة المادة الإعلامية بغض النظر عن نوعها أكثر من مرة ، و هذا ما يعطيه وقتًا كافيًا لاستيعاب المعنى و التدقيق في مختلف التفاصيل لتحديث عملية الاستجابة<sup>1</sup>

ه- استحضار الخيال من أجل التفاعل و تسهيل عملية التغيير و الإقناع :

الصحيفة الورقية لا تستدعي الجهد الكبير من أجل قراءتها، فالقارئ يتفاعل مع حاسة واحدة و مع هذا يتوجب على القارئ استحضار خياله الذي يؤدي الى الإدراك و يسهل عليه عملية التفسير بصورة سليمة بعيدة عن كل المنهات السمعية و البصرية ، وهكذا تكتمل لديه عملية الإقناع بصورة واضحة ، فالصحافة كما يقول ماكلوهانمن : "الوسائل الباردة في ذاتها و لكنها ساخنة في تعديلها للجمهور"<sup>2</sup>.

و- سهولة الاستجابة و ترسيخ الأفكار :

بما أن الصحيفة تمكّن الفرد من السيطرة على ظرف العرض فهي بالضرورة تسهل عملية الاستجابة لديه ، و ترسخ الأفكار من خلال عنصر التكرار ، و على هذا الأساس يمكن اعتبار أن الصحيفة أفضل في استخدامها لتقديم المواد الطويلة المعقدة التي حققت نجاح القارئ لها<sup>3</sup>.

ز- المستوى التعليمي و الثقافي لجمهور الصحافة :

<sup>1</sup> الأسس العلمية لنظريات الاعلام ، جيهان احمد رشتى ، دار الفكر ، القاهرة ، 1978، ص 206 .

<sup>2</sup> نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ، محمد عبد الحليم، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1997، ص 45.

<sup>3</sup> الأسس العلمية لنظريات الاعلام ، جيهان احمد رشتى ، ص 366.

كان ذلك يحدّد من قدرة الصحافة على مخاطبة كافة الطوائف داخل المجتمع مثل: الراديو و التلفزيون ، إلا أنه يمكنها من عرض القضايا بأسلوب متعمّق و بناء يساهم في تنوير و تشكيل فئات الرأي العام الواعية<sup>1</sup>.

ح - التمتع بالحرية :

الصحافة المكتوبة تاريخها الطويل و المرير من أجل الحرية و تميّز جماهيرها لا تزال حتى الآن من بين أكثر وسائل الإعلام تميّتًا بالحرية<sup>2</sup>.

## 2 وظائف الصحافة المكتوبة :

تتشترك وسائل الإعلام على اختلافها في ميزة أساسية و وهي بحث و توصيل الأخبار على أحداث العالم ، و تخبرنا بما يجري من تحولات و تطورات ، و مع كونها تملك كثيرا من مصادر الإعلام فإنّ الصحافة المكتوبة كلما زاد تطوّرها ازدادت إمكاناتها و خبراتها لتلبية رغبات الجمهور ، و من أبرز وظائفها الهادفة ما يلي:

### 1- الوظيفة الإعلامية :

نشأت الصحافة الأوروبية في القرن السادس عشر ملبية لطبقة البرجوازية الوليدة لمعرفة الأخبار ، كما أن بداية الصحف العربية كانت صحف خبرية تلبية لرغبة الحكومات العربية في وصول أوامرها و أخبارها الى المواطنين، و من ثم كانت الحاجة إلى المعرفة هي أساس وجود الصحافة ، فالصحافة تشبّع حاجة أساسية من حاجات الانسان ألا و هي معرفة ما يدور حوله<sup>3</sup>

### 2 الوظيفة التثقيفية :

<sup>1</sup>، المدخل الى علم الاتصال ، حسن ابراهيم مكي و بركات عبد العزيز ص235.

<sup>2</sup>المرجع السابق، ص236.

<sup>3</sup>بتصرف ، المدخل الى علم الاتصال ، حسن ابراهيم مكي و بركات عبد العزيز ص، 245. -

تساهم الصحافة المكتوبة في نشر المعرفة على نحو يفرز النمو الثقافي ، و هي تلعب دورًا هاماً في التّراكم المعرفي عبر نشر الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث ، و هي بذلك تساهم في تكوين الشخصية و اكتساب مهارات و قدرات في مراحل العمر<sup>1</sup>.

### 3- وظيفة الخدمات العامة :

من الصّعب حصر الخدمات العامة التي تقدّمها الصحيفة فهذه الخدمات في تزايد مستمر، ويحمل كل يوم خدمات عامة تقدّمها الصحف لقراءها ، و تشمل هذه الخدمات على سبيل المثالّ النشرات الجوية أحوال الطّقس و المناخ و نشر مواقيت الصلاة و الأذان ونشر الاستشارات الطبية و القانونية و الرد على أسئلة القراء الدينية و الاقتصادية ، السياسية و نشر شكاوى المواطنين<sup>2</sup>.

### 4- الوظيفة الاجتماعية :

من خلال الأخبار و الأفكار التي تقدّمها الصحافة المكتوبة تخلق أحاسيس معينة في نفسية القارئ مما يساهم في كسر طرق العزلة التي يمكنها أن تحيط به كما تجعله ينصهر في المجتمع ، إضافة إلى هذا فهي توفر رصيّدًا مشتركًا في المعرفة يمكن للناس العمل كأعضاء ذوي فعالية في العالم الذي يعيشون فيه ، كما أنّها تقوم بدعم الأهداف المباشرة في المجتمع وكذا النّشاطات الخاصة بالأفراد و تقود الجماعات التي تتجه نحو تحقيق الأهداف المتفق عليها كما تساهم في توضيح مختلف وجهات النّظر حول القضايا العامة و توفير الأدلة الملائمة و المطلوبة لدعم الاهتمام و المشاركة الشعبية على نحو أفضل<sup>3</sup>.

### 5- وظيفة الاعلام و التّسويق :

<sup>1</sup> الموسوعة السياسية ، عبد الوهاب الكيالي ، ج 03 ، المؤسسة العربية للدراسات والنّشر ، بيروت 1993 ط 2 ص 579.

<sup>2</sup>مدخل إلى علم الصحافة ، ابراهيم عبد الله السلمي ، دار العرب القاهرة 1999 ص 16.

<sup>3</sup>الموسوعة السياسية عبد الوهاب الكيالي ، ص 573.

و تعتبر وظيفة أساسية من وظائف الصحافة المكتوبة تعمل على ترويج السلع و المنتجات التجارية و مختلف الخدمات الأخرى ، وهذا بعرض صور هذه المنتجات مع ذكر كيفية الحصول عليها و طرق استعمالها و مدى صلاحيتها<sup>1</sup> .

#### 6- الوظيفة التّنموية :

تساهم الصحافة المكتوبة في ترقية المجتمع و تنميته من خلال دفع الجمهور و إدراك المشكلات الخاصة بالتنمية ، كما تدفعه للتفكير في تخطي حلقة التخلف و عليه تعتمد جميع الدول المختلفة اقتصاديا إلى تطوير أنظمتها الخاصة بالاتصال و وضع استراتيجيات للتحكم في اقتصادها و تنميته<sup>2</sup> .

#### 7- الصحافة ووسيلة التّسلية :

نظراً لتطور الصحف و تنافسها لجذب أكبر عدد ممكن من القراء ، دفع بها إلى استحداث مواد صحفية جديدة مثل: الروايات لتسلية القراء ، أبواب الحظ ، الكلمات المتقاطعة المسابقات و الألغاز و تعتبر هذه الوظيفة قديمة قدم البشرية فالراوي يقوم بتسلية الناس أو إمتاعهم برؤية الغريب و الطريق و العجيب من القصص الواقعية و الخيالية على حد سواء<sup>3</sup> .

#### 8- وظيفة التاريخ :

تتعدّد وظائف الصحافة و تنوّع أغراضها و شمول مادتها لغالبية أوجه النّشاط الانساني جعل الصحافة تسجل وقائع الحياة الاجتماعية ، وبالتالي مصدراً من مصادر التاريخ ، فهي مصدر

<sup>1</sup> مدخل الى علم الصحافة، محمود فريد محمود عزت ، عالم الكتب ، القاهرة، 1986، ص 288.

<sup>2</sup> دراسة في البحث الوصفي ، ابراهيم الامام ، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة، 1972، ص 67.

<sup>3</sup> مدخل إلى علم الصحافة ،محمود فريد عزت ، ص 241.

رئيسي للمؤرخ ، حيث يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية ، أو رصد الاتجاهات الفكرية ، حيث يتعلق الأمر بدراسة تاريخ الصحافة نفسها<sup>1</sup> .

ومما سبق ذكره فإنّ وظائف الصحافة وما تقوم به في المجتمع من تأثير ، وهذا ما يؤكد من جديد مدى أهمية الصحافة والتي يمكن استثمارها لخير ينفع الناس جميعا ، وتجاوز اعتبارها مجرد أوراق ينتهي تأثيرها بمجرد رمي الصحيفة أو وضعها جانبا.

#### رابعاً: أسباب التداخل اللغوي في الصحافة

يمكن أن نحدّد أسباب التداخل فيما يلي :

1- الأسباب اللغوية: قد تدعو الحاجة إلى اللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فيستعار منها ما تدعو الحاجة إليها حيناً و ما لا حاجة إليه حيناً آخر ، فاللغات يستعير بعضها من بعض أمّا لأنّ الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة و لا وجود لها في غير هذه البيئة ، أو تكون الاستعارة لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي ، وتقتصر الاستعارة عادة على الألفاظ و الكلمات ، و لا تكاد تتعدّها إلى العناصر اللغوية الأخرى ، كالتصريف و الاشتقاق و تركيب الجمل<sup>2</sup> ، وتتمثّل الأسباب اللغوية في :  
أ التسامح اللغوي : وذلك واضح في غفران الهفوات في تقعيد القواعد و إعطاء مطلق الحرية اللسانية و الفنيّة في توظيف الكلمات و ربطها بالمضمون المراد التعبير عنه و هذا يرجع لغياب للقوانين الخاصّة بحماية اللغة العربية<sup>3</sup> ، سواء من ناحية التشريع أو من ناحية التنفيذ وهذا ما تسبب في الفوضى اللغوية السائدة و لا سيما في الاعلام .

<sup>1</sup>نشأة وسائل الاتصال و تطورها ، محمود الفوزي ، دار النهضة العربية ، بيروت 2006 ، ط 1 ، ص 5.

<sup>2</sup> دلالة الالفاظ ، ابراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة، ط1963، 2، ص148.

<sup>3</sup> بتصرف ، العربية بين التّطبيع والتّطبع ، دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية ، عبد الجليل مرتاض ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1993 ص 175.



ب- عوامل داخلية في متن اللغة و قوانينها : و تكون في اللغة الواحدة في حد ذاتها بحيث تساهم و تسهل لدخول ألفاظ غريبة عنها مثل طبيعية الأصوات و تشابهها مع أصوات في لغات أخرى ، وأبنية الكلام<sup>1</sup> وهذا ما جعلها عرضة للتداخل اللغوي.

2- الأسباب الاجتماعية:

أ- احتكاكات اللغة و اختلافها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور : فالاحتكاك بين اللغات أمر لا بد منه نظراً لتطور الحضارة و تنوع المصادر التي تؤثر في حياة الإنسان ، وإن هذه الاحتكاكات بين اللغات تعدّ من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تداخل هاته اللغات و تناوبها في المجتمعات<sup>2</sup> و لغة الصحافة عندنا كانت خليطاً بين عربية و فصحي و عامية و لغة أجنبية و لا سيما الفرنسية بحكم الإستعمار الفرنسي للجزائر .

ب- هجرة الالفاظ : فالألفاظ تنتقل و تهجر كما يهاجر الناس ، ويؤدي انتقالها و هجراتها إلى تداخلها و تسرب ألفاظ لغة إلى لغة أخرى .

ت- إقصاء شريحة معينة من المجتمع : و ذلك عند رغبة المتكلم في إقصاء جزء من مستمعيه لتمير رسالة سرية<sup>3</sup> عن طريق حواجز لغوية أو توسيع المسافة الاجتماعية .

3- الأسباب النفسية :

أ- إثبات الذات عند المتكلم: : إن استعمال التداخل اللغوي يدل على رغبة المتكلم في التميز بالنسبة لأغلبية المستمعين الذين لا يحسنون اللغة التي يتكلم بها<sup>4</sup>.

ب- التخلص من العقد النفسية : و يكون ذلك عند المتكلم او الكاتب الذي يعاني عجزاً لغوياً فيلجأ الى التداخل بين اللغات حتى يتخلص من هذا العجز الذي قد

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 176.

<sup>2</sup> فقه اللغة المقارن ، إبراهيم السمرائي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ط2 ، 1978 ص 164،165 .

<sup>3</sup> اشكالية استعمال الكلمات الدخيلة والعامية في بعض الأعمال الأدبية والصحيفة ، ميلة مجلة اللغة العربية ، الجزائر

1995، العدد2 ص 117.

<sup>4</sup> المهارات اللغوية وعروبة اللسان البحوث و الدراسات في علوم اللغة والأدب، فخر الدين قباوة ، ط1 دار الفكر، ص 16

يشكل عقدة نفسية للمتكلم أو الكاتب ، فيستعمل لغات أخرى او مستويات أخرى لنفس اللغة .

التسامح اللغوي : وذلك واضح في غفران الهفوات في تععيد القواعد و اعطاء مطلق الحرية اللسانية و الفنية في توظيف الكلمات و ربطها بالمضمون المراد التعبير عنه <sup>1</sup> ، و هذا الغياب للقوانين الخاصة بحماية اللغة العربية ، سواء من ناحية التشريع أو من ناحية التنفيذ سبب في الفوضى اللغوية السائدة و لا سيما في الإعلام

---

<sup>1</sup> ينظر العربية بين التطبيع و الطبع ،دراسات لغوية تحليلية عبد الجليل مرتاض ، ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،(د-ط)،1993،ص175

الفصل الثاني  
نماذج من  
الصحافة المكتوبة  
في الجزائر

## 1) مدونة البحث :

بعد عرضنا في الفصل السابق كل ما يتعلق بالجوانب النظرية للموضوع والأمور المتعلقة بالصحافة المكتوبة وعلى ضوء ما طرح وناقش سنحاول في هذا الفصل تناول الجانب التطبيقي والذي استخدمنا فيه المنهج الوصفي التحليلي لمدونة البحث .

ففي بحثنا هذا اعتمدنا على عينتين في الصحافة الجزائرية المكتوبة ، و بالتحديد جريدة النهار و جريدة الشروق فهما موجهتان لأكبر عدد من فئات المجتمع لأنهما يتوفران على تغطية مستمرة للأحداث الجزائرية وكذلك العالم العربي ، فسنعرض أولاً في هذا الاطار التعريف بصحف الدراسة ثم استخراج الدخيل اللغوي لدى الصحفي خلال إيصال الفكرة أو الخبر للمجتمع بلغات عديدة من خلال جداول ثم مناقشة النتائج في الاطار النظري المعتمد و أخيراً عرض لمختلف التوصيات و الاقتراحات المتعلقة بموضوع الدراسة .

سنعرض في هذا الاطار التعريف بصحف الدراسة (الشروق\_النهار)

## أ\_ مفهوم الجريدة الرسمية للجزائر:

هي صحيفة تصدرها الحكومة الجزائرية تحوي القوانين والمراسيم والقرارات الحكومية الصادرة ، كما تحوي الجريدة الرسمية على الأحكام القضائية و الاعلانات الرسمية ، و يعتبر القانون نافذا فور اعلانه و تعميمه في الجريدة .

## ب -التعريف بجريدة الشروق اليومي الجزائرية:

هي صحيفة يومية جزائرية خاصة ناطقة باللغة العربية تأسست في سنة 1990 و كانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي تصدر، لها نسخة الكترونية باللغتين العربية و الفرنسية. كما تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة. النسخة الإلكترونية

لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هي موقع إخباري في الجزائر يوفّر تغطية شاملة و مستمرة للأحداث عبر كامل التراب الجزائري و في كل البلدان العربية بثلاث لغات المدير العام لجريدة الشروق الجزائرية هو علي فضيل، و مقرها الرئيسي بدار الصحافة عبد القادر سفير، القبة. تصدر جريدة الشروق اليومي عن مؤسسة الشروق<sup>1</sup>

### ج - التعريف بجريدة النهار:

جريدة النهار صحيفة جزائرية تصدر باللغة العربية ثمنها 15 دج . و مديرها العام انيس رحمانى تأسست سنة 2007 وتصدّر في حيدرة بالجزائر العاصمة لديها قناة خاصة اسمها Ennahar tv و تأسست سنة 2012<sup>2</sup>

### (2) تحديد المدونة :

شملت مدونة بحثنا على مجموعة من العينات التي تحتوي على ظاهرة ازدواجية ، و قد قمنا باستخراجها من جريدة النهار و الشروق ، و لقد جمعت هذه المدونة في الفترة الممتدة من من 1 جانفي 2020 الى 11 مارس 2020

فقمنا بانتقاء بعض النماذج و التي تتوفر على الظاهرة المدروسة و كانت نتيجة الانتقاء كما يلي :

(1) سلال : أنا خدمت بالنية و اطلب إنصافي.

(2) ما عنديش الكذب و مانيش خايف من الله لاني رايع نقابلو و انا صافي .

<sup>1</sup> الموقع الالكتروني للجريدة [www.ECHOUROUKH.COM](http://www.ECHOUROUKH.COM)

<sup>2</sup> الموقع الالكتروني للجريدة [www.ENAHAAR.COM](http://www.ENAHAAR.COM)

- (3) عائلات تثور ضد اقضاء ابنائها من الباك بسبب التأخر .
- (4) للخروج من أزمة كورونا خليك في دارك.
- (5) العجار يعود بقوة في الجزائر.
- (6) نريد انقاد الحزب من المافيا السياسية و المالية .
- (7) مع عرض أوريدو اكتشفوا الفايسبوك بصفة مجانية .
- (8) ياك ما عندكش كورونا .
- (9) ألف حزاق جزائري وصلوا الى اليونان .
- (10) مناضلون يقولون للأفلان ديقاج .
- (12) لجان الدوائر وفرق البلديات تباشر التحقيق في ملفات طالبي "السوسيال" بعناية
- (13) استهلاك 20 مليون لتر من "البيرة" و "الويسكي" في (الريفيون)
- (14) المغتربون يغرقون السوق بالشيفون بدل الدوفيز
- (15) الله ينوب
- (16) تعليق العمل في المحاكم...و البارلوار ممنوع.
- (17) منتجو منظمة اوبك يناقشون خفض انتاج النفط ب10 ملايين برميل يوميا.
- (18) النجم البرتغالي كرستيانورونالدو اول ملياردير في عالم كرة القدم
- (19) شرطة سيدي بلعباس توقف 50 طاكسي و 29 كلونديستان .

(20) عطلال : ما عجبته مش التحفيفة.

(21) أكدّ اللاعب الدولي بوربو أنه ابن حركي.

(22) أدي و لا خلي .

(23) الكارلاج في الأرصفة و التشباح ممنوع.

(24) الرئيس تبون يأمر بطرد مدير أوريدو .

(25) توسيع صلاحيات الاميار قريبا.

(27) نسيت البارمي في الخدمة .

(28) الهارب من الغسال.

(29) طاب جناب .

31 عقلية الدعم .

(30) قتل الناس بالقنطة و الخلايع.

(31) الهربة تسلك.

(32) سياسة شادي مادي.

### (3) خصائص المدونة :

ان المدونة التي نحن بصدد دراستها تحتوي على خصائص ، و من بين هذه الخصائص نجد :

كونها تقتصر على الفترة الممتدة من : 1 جانفي 2020 الى 11 مارس . 2020

(2) كونها تتوفر على ظاهرة الازدواجية اللغوية .

### التحليل اللغوي لظاهرة الازدواجية اللغوية في الصحافة الجزائرية المكتوبة :

سنحاول في هذا التحليل أن نقف على بعض النماذج من مدونتنا لتوضيح الظاهرة بالتركيز على المستوى المعجمي فهو يعتبر المستوى الذي يقع فيه الافتراض<sup>1</sup> ، وهذا يستلزم تواجد لغتين ووجود تفاعل بينهما وبهذا يكون هذا المستوى يصب في صميم بحثنا عن الازدواجية اللغوية وقد اعتمدنا على الوصف العلمي بصفته اشتركت فيه كل العلوم .

فالوصف في ميدان الدراسات اللغوية يبحث في اللغة بحثا عريضا لا طوليا ولا يبحث في علل أسباب الظاهرة اللغوية ، ولقد أخذنا لهذه الدراسة بعض النماذج وفق الجدول التالي :

<sup>1</sup> ظاهرة لغوية عالمية لا تكاد تسلم منها أي لغة من اللغات حيث تتبادل الأخذ والعطاء ويستعير بعضها من بعض كما تعد إحدى الوسائل التي تنمو بها الثروة اللفظية.



| الدخيل <sup>1</sup> | نوعه       | الصواب         | التفسير  |
|---------------------|------------|----------------|--|
| <u>النية</u>        | كلمة عامية | <u>القصد</u>   | ورد تعريف النية في :<br>انها توجه النَّفس نحو الْعَمَلِ وَيُقَالُ فَلَانَ نَيْتِي<br>قَصْدِي وَالْحَاجَةُ وَالْبَعْدَ وَالْمَكَانَ الَّذِي يَنْوِي<br>الْمُسَافِرُ إِلَيْهِ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا وَيُقَالُ شَطَّتْ<br>بِهِمْ نِيَّةٌ قَذَفَ رَحْلَةَ بَعِيدَةً وَنَوُوا نِيَّةً قَذَفَا مَكَانًا<br>بَعِيدًا <sup>2</sup><br>استعملت لفظة النية لأنها تختصر كثير من<br>الكلام و يفهما الجميع لأنها لفظة شائعة بين<br>الناس . |
| <u>خدمت</u>         | كلمة عامية | <u>عملت</u>    | استعملت في هذا النموذج لفظة خدمت باللغة<br>العامية على الرغم من وجود مقابلتها باللغة<br>العربية الفصحى و هي : عملت : و قد<br>استعملت بهذه الصيغة لهدف اقناع المتلقين<br>بهذه الفكرة  |
| <u>ما عنديش</u>     | لفظة عامية | <u>لا أملك</u> | لفظة عامية و هي مفهومة   |

<sup>1</sup> \_ الدخيل : نقصد بكلمة الدخيل ما يقصده اللغويون القدامى ، و هو الكلمات التي تدخل اللغة العربية و تحتفظ ببعض خصائصها الصوتية و الصرفية .

-قاموس معجم الوسيط<sup>2</sup>

|  |                         |   |                           |
|--|-------------------------|---|---------------------------|
| <p>لفظة فرنسية وهي مختصرة ل<br/>Baccalauréat</p> <p>وقد نقلت الى العربية بلفظة بكالوريا وهي مترجمة حرفيا وقد ورد تعريفها في معجم المعاني الجامع بأنها شهادة تعطى بعد نهاية دروس المرحلة الثانوية وتسمح بدخول الجامعة.</p> <p>فهذا الاستعمال المختصر للكلمات منتشر بكثرة في الشهادات العليا وهذه الكلمة ايضا متداولة عند المجتمع الجزائري بصفة عامة</p> | <p>البكالوريا</p>       | <p>لفظة<br/>اجنبية</p>                    | <p>الباك</p>              |
| <p>عائلة كبيرة من الفيروسات لها صفة مشتركة تظهر على المجهر الالكتروني وهو اسم لمرض نفسي ظهر في الصين ولا يوجد يقابلها باللغة العربية الفصحى<sup>1</sup></p>  | <p>--</p>               | <p>لفظة<br/>اجنبية</p>                    | <p>كورونا</p>             |
| <p>ثوب تلفه المرأة على استدارة راسيا<sup>2</sup></p> <p>ان كلمة طاكسيور يقابلها في العربية الفصحى كلمتي "سائق الاجرة" ولكن الصحافيون يفضلون كلمة طاكسيور التي يشيع تداولها بين الناس</p>   | <p>سائق اجرة</p>        | <p>لفظة<br/>عامية<br/>لفظة<br/>أجنبية</p> | <p>العجار<br/>طاقسيور</p> |
|  | <p>رخصة<br/>السياقة</p> | <p>لفظة<br/>اجنبية</p>                    | <p>البارمي</p>            |

<sup>1</sup>Hhps//www.wepteb.com

<sup>2</sup>معجم معاني الجامع -

|  |                                    |                    |                            |
|--|------------------------------------|--------------------|----------------------------|
| <p>المير: كلمة عامية أصلها كلمة دخيلة فرنسية<br/>« le mière »<br/>وهي كثيرة التداول بين الناس، لذا يستعملها الصحافيون بكثرة</p>  | <p>مير: رئيس البلدية</p>           | <p>لفظة عامية</p>  | <p>الاميار</p>             |
| <p>شاع مؤخرا على اجهزة الاعلام كلمة (حراقة) وهم الذين يهاجرون بقوارب عبر البحار بطريقة غير قانونية او غير شرعية ولعل شيوع الكلمة هي في تفضيل الصحفيين لاستخدامها بدلا من عبارة (هجرة غير قانونية) او مؤخرا ادخلت الكلمة الى اللغة الفرنسية</p> | <p>المهاجرون الغير شرعيون</p>      | <p>عامية</p>       | <p>الحراقة</p>             |
| <p>فهنا لا يوافق المذيعون في تبليغ رسالتهم الاعلامية بدلالاتها المعروفة في الكلام العربي الفصيح "فيتأثرون بتعايير عامية او دخيلة</p>   | <p>يتقاضى الباحث الألبسة الرثة</p> | <p>عربية عامية</p> | <p>يأخذ الباحث الشيفون</p> |

|   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| <p>الهدف من استعمال ( الأمثال الشعبية هو لجذب القارئ وهي الأكثر تداولاً في المجتمع الجزائري<br/>فمثلا مقولة طاب جناني والتي يقصد بها<br/>تعبت او هرمت</p> | <p>الهربة تسلك</p>                    |
|   | <p>سياسة شادي مادي</p>                |
|   | <p>الهارب من الغسال<br/>طاب جناني</p> |

التعليق على الجداول :

تعتبر ظاهرة التهجين اللغوي أو الازدواجية اللغوية في وسائل الإعلام أو في الصحافة المكتوبة من الظواهر التي كانت ولا تزال محل اهتمام الباحثين و المختصين ...

و لعل انتشارها و توسعها في السنوات الاخيرة في الصحافة المكتوبة الجزائرية يبدو لافتاً ممّا يثير الكثير من التساؤلات حول أهدافها و دوافعها ومن ثم تأثيرها على اللسان العربي و على سلامة اللغة العربية و انتشارها في البلد... و من أهم مبررات الظاهرة عند الاعلاميين الجدد في الغالب هو محاولة تبسيط الرسالة و توصيلها للمتلقي مما يسهل فهمها و محاولة الابتعاد عن تعقيدات اللغة باعتبار أنّ هذه الوسائل هدفها في الاساس الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف .

و هو ما أضحي يطلق عليه الباحثون في حقل الإعلام إشكالية "أولوية جودة لغة الرسالة أم أولوية وصول المعلومة لأكبر جمهور ممكن..."

طبعا المبررات التي يستند إليها الإعلاميون و القائمون على وسائل الاعلام تبدو غير مقنعة خاصة عند قراء الصحافة المكتوبة فهؤلاء القراء في النهاية ما داموا يحسنون القراءة يجدر بهم و من الأحسن و المفيد لهم توسيع ملكاتهم اللغوية و اكتساب مفاهيم و تراكيب لغوية جيدة ...

فمثلا لما نتأمل العنوان الخاص ب"سلال" قد يكون المبرر هو اعتماد الصحفي "الحرفية" في نقل كلام سلال دون اعادة صياغته بلغة عربية فصحي و هذا حتى لا يفقد معناه و مدلوله عند الجمهور , طبعا قد يكون هذا هو المبرر و قد لا يكون غيره ...

\_ اذا تأملنا مثلا العنوان الخاص ب"وباء كورونا" قد يكون المبرر تبسيط لغة الرسالة لتلامس مشاعر الجمهور العامي ..

\_مثلا في العناوين الخاصة بالأخبار الرياضية قد يكون المبرر تبسيط لغة الرسالة لتلامس مشاعر الجمهور العامي ...

كما يتبين لنا ان الصحافي يميز العامي عادة بعلامة خاصة كوضعه بين قوسين في غالب الاحيان و هذا ما يدعى بظاهرة "الازدواجية اللغوية" أو ما يسمى بالافتراض اللغوي الذي عرفه جورج "بأنه ظاهرة اجتماعية و لا يمكن تصورهما الا في ظل نظام للتبادل الفكري بين المجتمعات"، و لا يمكن أن تتم عملية التبادل الحضري غير متبوعة بتبادل لغوي،

و لكن اذا استمر الصحافيون في الكتابة بهذا الشكل و أصبح التداخل بين الفصحى و العامية من تقاليد لغة الصحافة فالقارئ يغرق في فوضى لغوية.

(1) توزيع مستويات استخدام الازدواجية اللغوية في لغة صحيفة "النهار و الشروق" التي تبقى تمارس عنفا لغوياً على مضمون الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال التراكيب الجديدة المدخلة على اللغة العربية الفصحى من لغة فرنسية و عامية و أشكال كلمات و ألفاظ أجنبية منقحة باللغة العربية.

(2) طغيان التراكيب اللغوية في شكل اللغات الاجنبية المنقحة باللغة العربية، على لغة الصحافة المكتوبة باعتبارها شكلا من أشكال الازدواجية في اللغة. من خلال الفرق الشائع بين المستوى الصوتي و التحريري في لغة الصحافة. (نطق اجنبي بكتابة عربية وسط فوضى المصطلحات الدخيلة). و غياب التحديثات الأنوية لمعاجم لغة الصحافة.

(3) ظهور تجليات الازدواجية اللغوية بشكل واضح في فن الرسم الكاريكاتوري مثل نموذج 'الهربة تسلك' ففي محملة بقيم الأهمية و الاثارة لما تمتاز به هذه الأجناس الصحفية من استخدام التعبيرات الساخرة و المتهكمة.

4) رغم أن الصحافي ينطلق في كتابته من العربية الفصحى إلا أنه في توظيفه للعامة لم يهتم بمستوى اللغة، وهذا لا يعبر عن ضعف لغته أو عدم حرصه على سلامة اللغة العربية بقدر ما يعبر عن رغبته في إيصال رسالة معينة .

5) تطرح الكلمات الدخيلة في العامية التي يلجأ إليها الصحافيون سعياً وراء السرعة و الخفة اشكالا ، إذ أن استعمال مختصرات أسماء التنظيمات السياسية باللغة الفرنسية مثلا يؤثر على اللغة العربية .

مثل \_ جبهة التحرير الوطني \_ تكاد أن تصبح مفقودة في لغة الصحافة .

6) لجوء الصحافي إلى ما هو سهل و متداول من الكلمات الدخيلة مثل: الريفيون /الويسكي ... دون البحث عن مقابلاتها بالعربية يجعله بعيدا عن المساهمة في نشر المصطلح العربي، و بالتالي بعيدا عن تطوير اللغة العربية ، رغم ان الصحافة لغبت دورا كبيرا في هذا المجال .

7) جريدة النهار من بين أكثر الصحف الجزائرية التي تستخدم اللغة العربية الهجينة

أسباب تردي لغة الإعلام :

1) العولمة :

أثارت العولمة الكثير من الحوارات بين العلماء و المثقفين العرب و تدخل في جملة من المخاوف التي يعاني منها العالم العربي خاصّة و العالم الإسلامي عامّة ، نظرا لما تفرزه من ايدولوجيات مختلفة و ذهنيات لا تتماشى مع الذهنية الاسلامية ، بحكم أنّ العولمة أتت من الغرب ، كما نعلم أنهم مارسوا أبشع الجرائم في العالم العربي الاسلامي و ترك بصمات و آثارا إن لم نقل

جروحاً يصعب أن تندمل و في خوف الفئة المثقفة أن تلحق هذه العوامة ضعفا في اللغة العربية ، و بالتالي المساس بأقدس الكتب السماوية ألا و هي لغة القرآن الكريم .1

### (2) لغة الجرائد :

تعتبر لغة الجرائد لغة لا تراعي قانون القواعد اللغوية ، حيث نلمس فيها خوفا لمختلف الأعراف و القواعد التي تعمل على ضبط اللغة العربية و الحفاظ عليها و ذلك نتيجة لعدم التوفيق في نقل الأخبار ، و انعدام المراجعة المستيقظة للخبر قبل نشره ، و تنوع الأخطاء التي ترد في لغة الجرائد فمنها التركيبية ، الصّرفية، الدلالية، و بالخصوص النّحوية .

### (3) تأثير الصحفيين بلغة محيطهم :

يتأثر الإنسان بطبعه بلغة بيئته ، حيث تنعكس عليه ظروف هذه البيئة و المواقف التي يتعايش معها يوميا ، مما يؤدي به الى استعمال لغة تكون مستقاة من هذه البيئة و مرآة عاكسة لها ، كما أن التّأثر بالمصطلحات الحديثة لها دور في تكوين ملكة لغوية خاصة لدى الصحفيين وهذا ما نلاحظه يوميا على شاشات التلفزيون الجزائريين حيث أن الصحفيين نجدهم كثيري الانزياح الى التّكلم خاصة باللغة الفرنسية .

### (4) الوضع اللغوي العام في المجتمع وكما يتجلى في الوعي باللغة والموقف منها .

شبكة الفصح لعلم اللغة العربية ، لغة الاعلام و اثارها في تحقيق التنمية اللغوية ، 29\_10\_2005<sup>1</sup>

التوصيات والحلول:

لغة الصحافة وليدة العصر ، يعني أنّها توفّق بين لغة الحياة اليومية و لغة العلم و التكنولوجيا فتقرب هذه الأخيرة إلى أذهان أفراد المجتمع بطريقة ميسرة بعيدة عن التعقيد من ناحية المفردات و الرصف اللغوي ، وأسلوبها هو الأسلوب الذي يجتمع الناس على فهمه ، و على محاكاته حين يتكلّمون أو يكتبون و يمكن لهذه اللغة استعمال الرخص اللغوية من غير انحدار إلى تحطيم القواعد او الغائها و استخدام العامّي و اللفظ الأجنبي ليحل محل العربي الفصيح .

و لعل الادراك بمستويات الفصاحة بين العربية العاميّة و العربية الفصيحة ثم الفصحى يرشد إلى تقبّل العمل على نشر العربية الفصيحة بمعنى الحد الأدنى من الفصاحة مع الاحتفاظ على الصواب إذ هو الهدف الاقرب الى التحقيق ، اذ يكاد اللغويون و الصحفيون يتفقون على ضرورة تبسيط العبارة اللغوية في الصحافة ، و لكنهم يختلفون في مسالك التبسيط فكتاب الصحف أكثر تحررًا في الميدان اللغوي لأنهم ينطقون بوهم أن اللغة ما هي الا وسيلة تخدم هذه الرسالة الاعلامية و هو الابلاغ ، و ليس من ضرورة توجب مراعاة هذه الوسيلة وصولا الى الغاية المنشودة ، ثم يتذرعون بصعوبة اللغة العربية و تعقيدها و عسر قواعدها بل و قصورها عن مسايرة ركب الحضارة مما يدفعهم للكتابة دون قيد للانتقاض بين مستوى و مستوى لغوي آخر ، بل و من لغة إلى لغة أجنبية في المادّة الصحفية .

و لهذا نخلص الى جملة من الاقتراحات و الحلول و التوصيات نراها تصون اللغة ، و تعمل على ترقية استعمالها :

1) تعديل مناهج كليات الاعلام ، و اقرار ادخال اللغة العربية بكثافة ، حيث تكون مواد اللغة العربية في تلك الكليات احدى معايير الجودة.



(2) تعديل مناهج أقسام اللغة العربية أيضًا بوضع مقررات تربط الطالب بالمجتمع و فئاته المختلفة و تسهم في تأهيله لسوق العمل

(3) ربط المؤسسات الصحفية بمجامع اللغة العربية عن طريق مكتب اتصال اللغوي يتولى تعميم ما يستجد من قرارات المجامع ، و يضع دورات خاصة بالصحفيين تركز على الاخطاء اللغوية الشائعة و ردها الى الصواب ، و ذلك العناية بالترجمة السليمة.

(4) أن يكون في كل مؤسسة إعلامية أفراد مؤهلين أو من غيرهم و يوكل إليهم تدقيق كل ما يعرض من دراسات و مقالات و اعلانات و أخبار ، و رد كل ما يصل الى المستوى اللغوي اللائق ، و كذلك التشدد في قبول كل ما يقدم بالهجة العلمية المحلية و غير المحلية ، و التقليل منها .

(5) تنظيم مهنة "المراجع اللغوية" و ما يشابهها و انشاء نقابة خاصّة لتحقيق ذلك التنظيم بضوابطه المعتمدة و حماية المهنة من الدخلاء ، و حفظ الحقوق للمشتغلين بها تشجيعا للمؤهلين و اصحاب السليقة اللغوية العاملين في ذلك المجال.

تلك مجموعة من الاقتراحات نرى انها تساهم بقدر كبير من النهوض بالمستوى اللغوي للإعلام المقروء ، و تصل به الى الحد المناسب دون صنعة مقصودة او تكلف معيق ، لأن للإعلام لغة تقوم على السهولة و الوضوح و نقل الحقائق و الاخبار بالتصوير اللغوي الدقيق ، تفعيلاً لدور القارئ ما يقرا .

## خاتمة

ان وضع اللغة العربية عبر وسائل الاعلام المسموعة و المرئية و المكتوبة غير مريح و لا يبعث على الامل الا ما نذر، فظاهرة الازدواجية في اللغة في النهاية و بالتدرج حتما ستؤدي الى تسقيف المستوى اللغوي عند المتلقين، و تساهم في تراجع و انحسار التراكيب اللغوية الفصحى، و قد تؤدي الى تراجع اللغة العربية في المجتمع، لذا يجدر بالوسائل الاعلامية العربية في اطار سعيها للنفوذ و توسيع رقعة الافادة و التأثير و الامتناع بما تقدمه للجماهير، و أن تلجأ إلى تقويم لغتها بنحو مستمر و تقدم أدباً إذاعياً يصل بهذه اللغة إلى مستويات أعلى و آفاق أرحب و ذلك بانتقاء طبقة من الأدباء الإذاعيين الذين يتقنونها.

خاتمة

الخاتمة

نستخلص مما سبق أن الازدواجية اللغوية ظاهرة طبيعية تنتاب كل لغات العالم ، إذ يجتمع فيها مستويان من اللغة الأول فصيح والأخر عامي وهذه اللهجة العامية تسير جنباً إلى اللغة العربية الفصحى ، فالازدواجية اللغوية إذا مشكلة خطيرة تهدد اللغة العربية و هذا ما نلاحظه في الصحافة المكتوبة و الذي يمكن اعتباره كنتيجة مترتبة عن ضعف العلاقة بين الاختصاصيين والمبدعين من جهة وبين وسائل الاعلام من جهة أخرى .

وعليه يمكن ان نلخص أهم النتائج في النقاط التالية :

- يعدّ العلماء الازدواجية اللغوية استعمال نظامين لغويين في مجتمع معين كالإلتقاء اللغة الفصحى مع أخرى غير رسمية ، تكون إما عامية أو لغة أجنبية .


- ظاهرة الازدواجية اللغوية مشكلة خطيرة و تشويه للغة العربية و ذلك لما تخلفه من مخاطر وتأثيرات سلبية نتيجة لهيمنة العاميات واللغات الأجنبية على اللغة الفصحى

- مست الازدواجية اللغوية جميع المستويات اللغوية التي تمت دراستها في هذا البحث (تركيبية ، معجمية ، نحوية ، دلالية)

تعدّ الازدواجية اللغوية من أهم أشكال التعدد اللغوي ، و ذلك من خلال مزاحمة العامية للفصحى في جميع ميادين الحياة

الصحافة المكتوبة الجزائرية بمختلف أنواعها تحمل في مضامينها عنفا لغويا اتخذ أشكالاً ومستويات متعدّدة في صور الازدواجية اللغوية.

-وعليه فقد توصل البحث إلى أن الازدواجية اللغوية تعد خصماً عنيداً للفصحى يعمل على هدمها والتخلص منها كما أنها تؤثر سلباً في شخصية الفرد ، كما أنها السبب المباشر لقتل الإبداع الفكري والإنتاج العلمي ، لذا لا بد من العمل على حماية الفصحى من خطر هاته الظاهرة واستحداث برامج تنمية من شأنها ترقية الواقع اللغوي العربي عامة



قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

المراجع :

1-مصطفى صادق الرافعي ،تاريخ آداب العرب ، شركة أبناء الشريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت الطبعة الأولى ، الجزء الأول 2009م.

2-عبّاس السوسوة ،العربية الفصحى المعاصرة و أصولها التراثية ،دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع 2002 .

3-محمد رشاد الحمزاوي ،العربية و الحداثة أو الفصاحة ،دار الغرب الاسلامي ، بيروت لبنان.

4-جبران مسعود ، الرائد معجم لغوي عصري رتبت مفرداته و فقاً لحروفها الأولى الطبعة السابعة ،دار العلم للملايين .

5-ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ،دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية، الطبعة الأولى ،دار العلوم للملايين ، المؤسسة الثقافية للتأليف و الترجمة و النشر، بيروت 1933.

6- فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية و عروبة اللسان ، البحوث و الدراسات في علوم اللّغة و الأدب ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق 1999م.

7- ابراهيم السمراي ،فقه اللّغة المقارن ،دار العلم للملايين ، بيروت ،الطبعة الثانية ، 1978م.

8- عبد الجليل مرتاض ، العربية بين التطبيع و الطّبع ،دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1993م.

- 9- ابراهيم كايد محمود ،العربية الفصحى بين ازدواجية اللّغة و الثنائية اللّغوية ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان الطبعة التاسعة 2000 .
- 10- ابراهيم أنيس ،دلالة الألفاظ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية 1963م.
- 11-محمود الفوزي ، نشأة وسائل الاتصال و تطوّرها ،دار النهضة العربية ،بيروت 2006 ، الطبعة الأولى .
- 12- ابراهيم الامام ، دراسة في البحث الوصفي ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة 1972م.
- 13- محمود فريد محمود عزّت ، مدخل إلى علم الصّحافة ،عالم الكتب ، القاهرة 1986م.
- 14- ابراهيم عبد الله السلمي ،مدخل إلى علم الصّحافة ،دار العرب ، القاهرة 1999م.
- 15- عبد الوهاب الكبابي ،الموسوعة السياسية ، الجزء الثالث ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت 1993، الطبعة الثانية .
- 16- محمد عبد الحليم ، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتاب ، القاهرة 1997م.
- 17- جيهان أحمد رشتى ، الأسس العلمية لنظريات الاعلام ، دار الفكر ، القاهرة 1978م.
- 18- حسن ابراهيم مكي و بركات عبد العزيز محمد ،مدخل إلى علم الاتصال ،دار السلاسل ،الكويت 1995 ، الطبعة الأولى .
- 19- عاطف علي العبد ، مدخل للاتصال و الرأي العام ، دار الفكر العربي ،القاهرة 1998 م.

- 20- سيف الاسلام الزبير ،تاريخ الصحافة في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 1985 م.
- 21- خالد مصطفى فهمي ،المسؤولية المدنية للصحافة عن أعماله الصحفية ،دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية 2000 م.
- 22- فضيل دليو ،مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1998م.
- 23-زهير احدادان ،الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 1991م.
- 24-نوال الصفتي ،مفهوم الصحافة الدولية و بنيتها على الأنترنت ،العدد 09،جامعة القاهرة كلية الاعلام .2000
- 25-سعد سلمان المشهداني ،الصحافة العربية و الدولية ، الطبعة الأولى ،دار الكتاب الجامعي ،العين دولة الامارات المتّحدة .
- 26-محمود عزمي ، مبادئ الصحافة العامّة ،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة .
- 27-فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، الطبعة الثانية .
- 28- عبد اللّطيف حمزة ، الصحافة و المجتمع ،دار القلم .
- 29-بيير ألبير ،الصحافة ،ترجمة فاطمة عبد الله محمود ،مطابع الهيئة لمصرية العامة للكتاب ،مصر،1987
- 30- محمد العتوم ،الازدواجية اللّغوية في الأدب ،نماذج شعرية تطبيقية ، اتحاد الجامعات العربية ،المجلد الرابع 2007 .



- 31- فخر الدّين قياوة ،المهارات اللّغوية و عروبة اللسان ، البحوث و الدراسات في علوم اللّغة و الأدب ،الطبعة الأولى ،دار الفكر دمشق سوريا 1999م.
- 32- وافي علي عبد الواحد ،علم اللّغة ، مطبعة النّهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1944م .
- 33- تيمور محمود ،مشكلات اللّغة العربية ، مكتبة الآداب و مطبعيتها بالجماهير ،القاهرة ، 1956م .
- 34- ابراهيم صلاح الفلاي ،ازدواجية اللّغة و التطبيق ،الطبعة الأولى ، 1996م.
- 35- جوليت غرمادي ، اللسانية الاجتماعية ، عربية خليل أحمد خليل ، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت ،الطبعة الأولى .
- 36- خولة طالب الابراهيمى ،مبادئ في اللسانيات ، الطبعة الثانية ،منقحة دار القصبه
- 37- محمد علي الخولي ، الحياة مع لغتين، الثنائية اللّغوية ،دار الفلاح و النشر و التوزيع .
- 38- أندريه مارتينييه ، مبادئ في اللسانيات العامّة ،ترجمة سعدي النبير ،دار الآفاق .
- 39- عبّاس المصري و أبو الحسن ، الازدواجية اللّغوية في اللّغة العربية ، المجمع ، العدد الثامن.
- 40- ابن خلدون ، ، مقدمة ابن خلدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الرابعة 1978م .
- 41- اميل بديع يعقوب ، فقه اللّغة و خصائصها ، لبنان 1983 ،دار العلم للملايين

42-السيوطي عبد الرحمان جلال الدين ، توفي 911 هـ، المزهر في علوم اللّغة و أنواعها ، شرح و تصحيح محمد أحمد جاد المولى بك و أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة و الأولى .

43-أبو عبيد القاسم بن سلام ، توفي 224 هـ، ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ، مطبوع بهامش " تفسير الجالين " مطبعة عيسى الحلبي .

44-الزبير سيف الاسلام ، تاريخ الصّحافة في الجزائر، رواد الصحافة الجزائرية ، الجزء الخامس ، الطبعة الثانية ..

45\_محمد عزّة اللّحام ، ماهر عودة الشمالية ، مصطفى يوسف كافي مدخل إلى علم الصحافة ، دار الإعصار العلمي ، عمّان ن الطبعة الأولى .

46-كريمة سالمى ، العربية الفصحى في الممارسة اللّغوية لمتعددي اللّغات ، جامعة تيزي وزو 2010 م .

47-علي قاسمي ،التدخل اللّغوي ،مخبر الممارسات اللّغوية ،جامعة تيزي وزو ، العدد الأول 2010م.

48-فتيحة حدّاد ،اللّغة العربية بين التهجين و التّهذيب ، الأسباب و العلاج ، واقع التهجين اللّغوي في المدرسة الجزائرية أبعاده و أسبابه السوسيولسانية .

49-نايف معروف ، خصائص العربية و طرق تدريسها ، الطبعة الأولى ،دار التقائس ، بيروت 1985 .

50-رمضان عبد النّواب ،فصول في فقه العربية ، الطبعة السادسة ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر ، القاهرة 1999 .

51-محمد محمد داود ،العربية و علم اللّغة الحديث ،دار غريب .

52-عبد الرحمان بن محمد القعود ،الازدواج اللّغوي في اللّغة العربية ، الطبعة الأولى ،1996م. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

القواميس و المعاجم :

1- ابراهيم أنيس ، عبد الحلیم منتصر ، عطية الصوالحي ،محمد خلف الله أحمد ، المعجم الوسيط مجمع اللّغة العربية مكتبة الشروق الدّولية الطبعة الرابعة .

2- ابراهيم مصطفى ،أحمد الزّيات ،حامد عبد القادر ،محمد النّجار ،المعجم الوسيط المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع .

3\_عبد الغنى أبو العزم ،معجم الغنى، دار الجيل بيروت .

4\_ابن منظور ،لسان العرب ،المجلد لرابع عشر

5\_عبد الشريف الجرجاني ،معجم التعريفات ، دار الفضيلة للنشر و التوزيع ،لبنان الناشر.

المجلات :

1\_عبد الرحمن الحاج صالح ، مشروع الذخيرة اللّغوية و أبعاده العامية التطبيقية ،مجلة الآداب ، جامعة قسنطينة ،معهد الآداب ، العدد الثالث1996م.

2\_أندريه مارتينييه ،الثنائية الألسنية و الازدواجية الألسنية ،دعوة إلى رؤية دنيا حية للوقائع ،  
ترجمة نادر سراج ،مجلة العرب و الفكر العالمي العدد 11،1990م ،مركز الإنماء القومي ،  
بيروت

3\_فتيحة أوهايبية ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،  
العدد 16 سبتمبر ,2014

4\_ اشكالية استعمال الكلمات الدخلية و العامية في بعض الأعمال الأدبية و الصحفية ،  
ميلة ، مجلة اللّغة العربية ، الجزائر 1995م،العدد الثاني .

5\_الزغول محمد راجي ،ازدواجية اللّغة ،نظرة في حاضر العربية و تطّلع نحو مستقبلها في  
ضوء الدراسات اللّغوية "مجلة مجمع اللّغة العربية الأردني السنة الثالثة العدد المزدوجة  
-9-10 أب كانون أوّل 1980

# الملاحق





### محمد الهادي كروم يستقبل من رئاسة اتحاد عناية تحت ضغط «الهوليتز»



وسط تلميحات من الصحافة والناظر في طائر الخشب «عقوبنا»

هل يصالح وزير الطاقة نظراوه في «الأوبك» في اجتماع اليوم بلينا؟

• طاب «عقوبنا» في الجزائر • وقع الر 12 أيلول

إيدوغ نيوز

العدد 07 مارس 2020 الموافق 18 رجب 1441 هـ - 04 2226 العدد 01

### مقب إملان محاللة الولاية من جاهزية 2999 سخطا للتوزيع



### لجان الدوائر وفرق التحقيق في ملفات طالب «السوسيال» عنابة

• تواصل احتجاجات مكثبة «عدل 2» وطلاب «السوسيال» ببرحال

التصاعا بالكنترول طر «عقلو التسيب» في ريادة اليوم التتبع موحدا الفرع النقابي لعديرية التجارة بسطيف يندد بتصرفات الإدارة



وإلى عناية بطن مهاد «سبر» واد الطب العائلي بوطنة سنان سخطا لفتا ضد «سبر» التثمانية بقلمة حجر لطارين من التحوم البيضاء الفاسدة بلسطينة

الدرك يوقف 5 أشخاص ويحجز 22 طنا من «الشمة» المعقدة بعناية



شرطة سيدي بلعباس توقف 29 كلونديستا 5 طاكسي





وزارة الرياضة تنأسف بشده وتوعد !!

53 دقائق مضت



**سفارة بريطانيا ترفع علم الشواذ في عيد الاستقلال !**

**الشمس**  
إختبارية وطنية

المعلمة لولته والسجون  
الناقل 1 2 3 سنوات  
قسان تشكيلي  
يتحلل مضمرة عقيدة  
بنسبكية

**المغتربون يفرقون السنون بالشيفون الدوفيز**

**بن غبريط "تعبت" مجددا بالبيكالوريا !**

4 جرحى في التفجير شقة  
بشارع ملتجة في الجزائر  
الوسطى

10 علاجات جديدة  
لمرضى السرطان  
في الجزائر

**دين ودنيا**  
هكذا تهاوت  
حصوننا من الداخل

أخبار من الجزائر  
أخبار من الجزائر  
أخبار من الجزائر

Facebook

JIJEL TUBE - جرائد اليوم - | Facebook

Consulter

Discover Mises à jour Recherche Récent Plus



نفذ المدافع الدولي الجزائري يوسف عطال وعده بخصو  
تغيير تسريحة شعره بسبب الإنتقادات التي طالته من ط  
العديد بعدما قام بصبغ شعره باللون الأبيض.

وأكد يوسف عطال أنه غير تسريحة شعره، حيث قام بح  
كلية تجاوبا مع تحدي زميله رامي بن سبعيني وهشام بودا

المصدر ال



## المُلخَص

### الفهرس

| الصفحة | العنوان   |
|--------|---|
| -      | إهداءات   |
| -      | تشكرات  |
| أ-ج    | المقدمة   |
|        | المدخل: المفاهيم (التعريفات الاجرائية للدراسة                 |
| 5      | اولا: تعريف الازدواجية اللغوية                                |
| 6      | ثانيا: الثنائية اللغوية                                       |
| 7      | ثالثا: اللغة العربية الفصحى                                   |
| 8      | رابعا: اللغة العامية  |
| 9      | خامسا: اللهجة   |
| 10     | سادسا: التعدد اللغوي  |
| 11     | سابعا: الصحافة المكتوبة                                       |
|        | الفصل الأول: الازدواجية اللغوية و الصحافة المكتوبة في الجزائر |
| 14     | المبحث الأول: الازدواجية اللغوية                              |
| 15     | المطلب الأول: عوامل نشأة الازدواجية وأنواعها.                 |
| 17     | المطلب الثاني: خصائص الازدواجية                               |
| 21     | المطلب الثالث: مظاهر الازدواجية                               |
| 22     | المطلب الرابع: أسباب الازدواجية                               |
|        | المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر                    |
| 24     | المطلب الأول: تصنيفات الصحافة                                 |
| 27     | المطلب الثاني: تطوّر الصحافة و أهميتها                        |
| 30     | المطلب الثالث: خصائص الصحافة ووظائفها                         |
| 36     | المطلب الرابع: أسباب التداخل اللغوي في الصحافة                |
|        | الفصل الثاني: نماذج من الصحافة المكتوبة في الجزائر            |
| 39     | مدونة البحث   |
| 40     | تحديد المدونة   |

## المُلخَص

|    |                           |
|----|---------------------------|
| 42 | خصائص المدونة             |
| 43 | التحليل اللغوي            |
| 44 | جدول النماذج              |
| 47 | التعليق على الجداول       |
| 49 | أسباب تَرَدّي لغة الاعلام |
| 51 | التوصيات والحلول          |
| 56 | الخاتمة                   |
| 58 | المصادر والمراجع          |
| 65 | الملاحق                   |